الاقتصاديات العربية

مجلة اسبوعية تبحث

في الشؤون التجارية والمالية والصناعية والزراعية التي تهم الاقطار العربية

تصدرها

شركة المطبوعات العربية المحدودة

يشترك في تحريرها وموآزرتها نخبة من مفكري الاقطار العربية

رؤساء التحرير : فؤاد صالح سابا بكلوريوس تجارة وعضو في جمعية المحاسبين وفي الجمعية الاقتصادية الملكية.
(المحرر المسؤول)

عادل جبر ، اقتصادي

المدير: توفيق فرح

مكتب الادارة: بناية جمعية التوراة . القدس . فلسطين

صندوق البريد ٣٦٨ — تلفون ٢٩٥

الاشتراك السنوي: ليرة فلسطينية في فلسطين وشرقي الاردن
و ليرة ومئتا مل (٢٤ شلنا) في باقي الاقطار

الوكالة في فلسطين وشرقي الاردن	في القطر المصري والسودان	في سوريا ولبنان
بناية كونوت . شارع يافا	٥٥ شارع ابراهيم باشا	مكتبة السيد جورج اشقر
ص . ب ٣٦٨ تلفون ٢٩٥ القدس	ص . ب ٢٦١ تلفون ٤٢٣٦٢ القاهرة	شارع الوسطة ص . ب ٩٢٩ بيروت

السنة الثانية العدد ١٥ و ١٦ ١٨ نيسان ١٩٣٦ و٢٦ محرم ١٣٥٥

مطبعة بيت المقدس ـ القدس

فهرس مواضيع العددين الخامس عشر والسادس عشر

صفحة

الاقتصاديات العربية

تصدرها اسبوعيا شركة المطبوعات العربية المحدودة

تبحث في الشؤون التجارية والمالية والزراعية والصناعية
للاقطار العربية خاصة وللعالم عامة ويشترك في تحريرها
ومؤازرتها نخبة من مفكري البلاد العربية

رؤساء التحرير :
فؤاد سابا : بكلوريوس تجارة وعضو في جمعية المحاسبين وفي الجمعية الاقتصادية الملكية (المحرر المسؤول)
عادل جبر : اقتصادي
المدير :
توفيق فرح

ترسل المكاتبات بعنوان :
ادارة مجلة الاقتصاديات العربية
صندوق البريد ٢٦٨ القدس
تلفون رقم ٢٩٥ القدس
الادارة :
بناية التوراة . شارع يافا . القدس

السنة الثانية العدد ١٥ و ١٦ في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٣٦ و٢٦ محرم ١٣٥٥

بين الادب والاقتصاد

روى الجاحظ في كتابه « البخل والبخلاء » انه « اجتمع ناس ، ممن ينتحلون الاقتصاد وتنمية المال ، يتذاكرون في هذا الباب ويتدارسونه ، فاندفع شيخ منهم فقال : لم ار في وضع الامور مواضعها كمعاذة العنبرية قالوا : وما شأن معاذة هذه؟ قال : اهدى ابن عم لها اضحية ، فرايتها كئيبة حزينة ، فقلت لها ما بك يا معاذة ؟ قالت : انا امرأة ارملة ، وليس لي قيم ، ولا عهد لي بتدبير لحم الاضاحي ، وقد خفت ان يضيع بعض هذه الشاة ، ولست اعرف وضع جميع اجزائها في اماكنها وقد علمت ان الله لم يخلق فيها ولا في غيرها ، شيئا لا منفعة فيه . ولكن المرء يعجز لا محالة . ولست اخاف من تضييع القليل ، الا انه يجر تضييع الكثير.

اما القرن ، فالوجه فيه معروف ، وهو ان يجعل كالخطاف ويسمر في جذع من جذوع السقف ، فتعلق عليه الكيزان والزنابيل ، وكل ما خيف عليه من الفار والنمل ، والسنانير.

واما المصران ، فانه لاوتار المندفة ، وبنا الى ذلك اعظم الحاجة .

واما قحف الرأس واللحيان ، وسائر العظام فسبيله ان يكسر بعد ان يعرق ، ثم يطبخ فما ارتفع من الدسم ، كان للمصباح ، وللادام وللعصيدة ، ثم توخذ العظام فيوقد بها. واما الاهاب ، فالجلد نفسه جراب ، وللصوف وجوه لا تدفع. واما الفرث والبعر فحطب اذا جفف عجيب .

ثم قالت بقي الان علينا الانتفاع بالدم ، وقد علمت ان الله عز وجل ، لم يحرم من الدم المسفوح الا اكله وشربه ، وان له منافع يجوز فيها ولا يمنع . وان انا لم اقع على علم ذلك ، صار كية في قلبي ، وقذى في عيني ، وهما لا يزال يعاودني ... قال : فلم البث ان رايتها قد تطلقت وتبسمت فقلت : ينبغي ان يكون قد انفتح لك باب الرأي. قالت: اجل اذ كرت ان عندي قدورا شامية جددا ٠ وقد زعموا انه ليس شيء ادبغ ولا ازيد في قوتها من التلطيخ بالدم الحار الدسم . وقد استرحت الان اذ وقع كل شيء موقعه .

قال : ثم لقيتها بعد ستة اشهر فقلت لها : كيف كان قديد تلك الشاة ؟ قالت ، بابي انت ، لم يجيء وقت القديد بعد ! لنا في الشحم والألية ، والجنوب ، والعظم المعروق ، وغيره معاش ، ولكل شيء ابان . »

اثارت بنفسي هذه القصة الادبية ، يوم تلوتها لاول مرة،وبعد ان ضحكت من القالب الهزلي الذي سبكت فيه، والنكتة اللطيفة التي رصعته ، شؤونا وخواطر في مواضيع مختلفة ، ساكتفي في حديثي هذا بايراد بعضها : —

الامر الاول ، اقتصادي محض ، وهو الشبه الكبير بين ما ورد فيها من المنافع في الاشياء التافهة ،وبين ما نقرأه اليوم من الابحاث الاقتصادية عن وجوه الاستفادة من برتقالنا مثلا ، وهو اهم حاصلاتنا ، وعماد ثروتنا القومية في فلسطين،فقد كتب بعض شبابنا المثقفين سلسلة مقالات[١] عن استخراج عصيره ، واستقطار كحوله ، والاستنفاع بزيته ، وعطره ، وبزره ، وصنع المربى من قشره و«بكتينه» الى آخر ما هنالك من الفوائد التي لا عد لها ولا حصر ، والتي لم نكن نابه لها في ما سلف من الزمان .

والامر الثاني ، اقتصادي ايضاً ، يتعلق بالمنفعة وما حاكه الاقتصاديون حولها من الاراء ، من حيث ارتباطها بقضاء حاجاتنا ، وسد شهواتنا ،فاذا انفصمت عروة هذا الارتباط ، لم يبق للاشياء النافعة نفع ما ان صح هذا التعبير.

فكم فقد المنفعة ثوب لا يلبس ، وكتاب لا يقرأ ، وصورة لا تعجب ، ونقود لا تتداول، وادوية لا تشفي ... لان الحاجة التي اوجدتها انقضت وتلاشت . ومع ذلك فسرعان ما تحيا كل هذه الاشياء حياة جديدة اذا لاحظتها عناية المغرمين بتجميع مثل هذه التحف البالية .

ولقد اثبت العلماء والاطباء ، ان الكحول وما يتركب منه من الاشربة الروحية المسكرة ، لا نفع فيه ، بل هو مضر كل الضرر. وعلى الرغم من ذلك ، فان الاعتقاد السائد عند ملايين البشر بمنفعته ، جعله ثروة اي ثروة ، تقدر بالمليارات ، وتجني منها الحكومات اوفر قسط من الايرادات .

ولعل الانسان اذا عرف خصائص جميع ما يحيط به من الاشياء ، معرفة تامة ، يستطيع ان يستخدمها كلها في قضاء حاجاته ومآربه . وبذلك تزداد موارد ثروة البشر ازدياداً عجيباً . ولكن جهلنا يجعلها عديمة الفائدة ، كالاراضي الخصبة ،والمعادن الثمينة التي يكشف عنها الفلكي بمنظاره، او يحلل اطيافها في مختبره وهي في المريخ او الزهرة.

والواقع ان الانسان لم يستخدم من انواع الحيوان التي تعد بمئات الالوف ، الا نحو مئتي نوع ، استعملها في غذائه واعماله ولهوه . واما النبات والجماد ، فنسبة النافع المستعمل منهما اقل من ذلك بكثير.

ومع ذلك فان المنافع تزداد بسرعة كلما تقدم العلم. خذ الفحم الحجري مثلا فانه استعمل وقوداً اولا ، ثم قوة محركة، ثم استخرج منه غاز للانارة ، فالوان للصباغة ، فطيوب عطرية ، فعقاقير وادوية ، واخيراً مواد انفجارية مختلفة الانواع واغراض .

— الامر الثالث ادبي ، وهو صلة الادب والعلم :

(١) راجع العددين ٢و٥ من السنة الاولى

اعتاد الناس من قديم الازمان ان يقسموا المنتجات الفكرية الى قسمين : علم وادب . وفاتهم ان هذا التقسيم وان كان لازماً للشرح والتبيين ، فانه لا يخرج عن تواطؤ لا يتعدى ظواهر الامور ، لان اشتباك هذا بذاك ، ابعد غوراً مما يتصورون .

والحقيقة التي لا شك فيها ، ان كلا من العلم والادب ، متمم لصاحبه ، فلا يستغني احدهما عن الآخر ، وان كليهما نتاج تجربة وترقب ، او ميول منبعثة من حاجات .

وعلم الاقتصاد ، وقد اصبح في ايامنا هذه من العلوم التجريبية . بعد ان تذبذب مدة طويلة ، بين التعاليم الاخلاقية والدينية ، هو من المعارف الوثيقة الصلة بالادب .

فقد رأينا الادب ، يمهد له الطريق في ظروف كثيرة ، شأنه في العلوم الاخرى ويأخذ بيده في الخطوات الاولى التي خطاها ، قبل ان يشب ويترعرع ويتكامل خلقه . وما من علم من العلوم العصرية الا وللادب عليه يد لا تنكر .

غير ان الادب يتطور بتطور احوال الامم . فتعمل فيه العوامل السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، عملها فلا عجب اذا ما اثرت فيه هذه كلها او بعضها ، فطبعته بطابعها ، ومن هنا نفهم سر اختلاف الادب العربي في الادوار المتعددة التي مرت بالامة . فهو في العراق غيره في الشام وهو في مصر غيره في الحجاز . وهكذا الحال في الانقلابات المتنوعة التي حلت ، لا في بلادنا فقط ، بل في العالم اجمع .

فالادب والعلم ، فرسا رهان ، في ميدان الحياة . وهما ، وان اختلفا في الطرق ، فان غايتهما واحدة . وهي خدمة البشر ، واسعادهم ، والترفيه عنهم . فما احراهما بالتعاون والتساند .

فلولا العلم لما ازدهر الادب ، ولولا الادب لما انتشر العلم .

ومن اهم صفات الاديب ان يكون واسع الثقافة واسع الاطلاع ، دقيق الملاحظة ، واضح التعبير عن كل ما يرى ويحس فاذا جهل مبادىء الاقتصاد ، التي تدور عليها معيشة السواد الاعظم من الناس ، جاء ادبه ناقصاً جافاً ان لم يكن ميتاً .

وما خلد ادب الجاحظ وابن المقفع وابن خلدون وغيرهم الا المامهم الواسع بعلوم عصرهم . وما اشتهر مترلنك الشاعر البلجيكي العظيم الا بما كتب عن النحل والحشرات بخبرة وتدقيق عاميين ، وروسو واناطول فرانس وغيرهما من ادباء فرنسا ، الا بآثارهم القيمة المبنية على العلوم الاجتماعية والاقتصادية ومثل ذلك يقال عن مشاهير الكتاب الآخرين امثال : الشاعر الانكليزي رود يارد كبلنج ، والمؤلف الروائي ابسن النروجي والكاتب الاميركي سنكلر الذي فاز بجائزة (نوبل) .

ونود قبل ان نختم هذا الحديث ان ننوه بما للشاعرين العظيمين : حافظ ابراهيم ، وخليل مطران ، من الفضل الكبير في تذليل العقبات وتسهيل نشر علم الاقتصاد باللغة العربية اذ نقلا اليها كتاب (الموجز في الاقتصاد) لمؤلفه الاقتصادي الشهير (لوروا بوليو) الفرنسي فاثبتا للملأ ان العربية لن تضيق بمصطلحات هذا العلم ولا غيره ، فوفقا كل التوفيق .

ورحم الله الجاحظ الذي اثار في نفسي هذه الخواطر .

المشاكل التي تعترض زراعة الفاكهة في لبنان

للاستاذ حليم نجار مدير القسم الزراعي في معهد الحياة الريفية — بيروت

— ١ —

اهمية الفاكهة الاقتصادية

ليس من الضروري ذكر اهمية الزراعة في لبنان ولا التشهير بتأخر الفلاح وعقم الأعمال الزراعية التي يقوم بها ، ولا الأشادة بلبنان وهوائه العليل وخصب تربته وطعم فاكهته اللذيذ . فقد تعودنا سماع مثل هذه « الكليشايات » في الخطب والمقالات ، واصبح مضمونها معلوماً عند الجميع . انما لا بد من ذكر شيء عن اقتصاديات الموضوع الذي نحن بصدده ، اي زراعة الفاكهة — لأن الأشارة الى هذه الناحية في البحث تظهر لكم أني اعالج مسألة من اهم مسائل اقتصادياتنا القومية .

جاء في كتاب « Economic Organization of Syria » للاستاذ حمادة ، ان ثلاثة ارباع الصادرات السورية هي منتجات زراعية وقام Burns . باحصاء الصادرات المهمة في سوريا سنة ١٩٣١ فوجد ان الاثمار ومنتجاتها تأتي في المركز الثاني ولا يتقدمها في ذلك سوى زراعة الحبوب . فاذا صح ان صادرات البلاد تدل على اقتصادياتها ، فهي في هذه الحالة تظهر جلياً ما لزراعة الفاكهة من اهمية في ثروتنا القومية .

واذا ما تطرفنا بالرأي وقلنا ان مستقبل لبنان يتوقف على موسم الاصطياف فهنا ايضا نرى اهمية الفاكهة في ثروتنا القومية . ولا يخفى ما «لحب البطن ولاطفاء شهوة القابلية في نظر بعض المصطافين . . . »

إن لفاكهة لبنان شهرة قديمة في البلاد المجاورة تجعلنا في المقام الأول في اسواقها . كما ان للبنان مركزاً جغرافياً زراعياً يعطيه الاسبقية في تجارة الفاكهة . فان مناخه وجباله العالية تسمح بزراعة الخوخ والتفاح والأجاص والكرز الخ . . بينما أن البلدان المجاورة كفلسطين ومصر والعراق لاتقدر على زرع هذه الانواع لمزاحمة محاصيلنا . فلبنان بطبيعته ، سيد الشرق الأدنى في زراعة الفاكهة واذا ما اتقن عمله فأنه يستفيد كثيراً من هذه السيادة . فماذا عملنا من الأعمال التي تعزز هذه السيادة الزراعية ، وما هي قيمة هذه السيادة في الوقت الحاضر ؟

الوضعية الحالية لزراعة الفاكهة في لبنان :

منذ زمن بعيد والحرب قائمة في هذه البلاد بين شجرة التوت والاشجار المثمرة اذ كلا النوعين يتنازعان السيادة والسيطرة على اقتصاديات البلاد . فحين ترتفع اسعار الحرير يندفع الفلاح نحو غرس التوت ، واذا تحسنت اسعار الفاكهة فهو كذلك مندفع نحوها فتارة هذه وطوراً تلك حتى اصيب التوت بطعنة في ظهره من الحرير الاصطناعي فاندثر دفعة واحدة وجلب باندثاره الويل والفقر لمعظم الفلاحين في لبنان . قضت التقادير على زراعة التوت ولم يبق امام الفلاح الا الفاكهة فاقبل عليها وهو الان يزرع اغراسها اينما تمكن مستغنيا بها عن التوت .

هذا هو العامل الاكبر في ازدهار زراعة الاشجار المثمرة في السنين الاخيرة . اما العامل الثاني لزيادة الفاكهة فهو الازمة الاقتصادية نفسها . بعد ان ضاق بنا مجال العمل في التجارة والصناعة وغيرها تحول نظرنا نحو الارض « احفظ قديمك ،جديد ما يبقى لك » وهكذا نرى المتعلمين والتجار شديدي الاهتمام بزراعة الفاكهة واصبحوا يرون فيها مستقبلا افضل من التجارة والصناعة والاعمال الحرة الاخرى .

والعامل الثالث لزيادة الفاكهة في بلادنا هو استيراد التفاح الاميركي وبيعه باسعار مرتفعة . فقدتنبهت الافكار الى النوع الافرنجي الجيد واصبح الاقبال شديدا على غرس المطاعيم الافرنجية املا بانتاج محصول يشابه المحصول الاجنبي بجودته وقيمته .

تحت تأثير هذه العوامل وغيرها مماسنذكره انبعثت بين الفلاحين فكرة غرس الاشجار واخذت مظهراً لم نعهده من قبل . حقا قد اصبحت الفاكهة قبلة الفلاح ومنذ عشر سنوات ونيف والبلاد تزرع سنويا الوف الاشجار المثمرة . يظهر من تقرير المفوضية العليا ان مشاتل الحكومات في هذه البلاد قد باعت في موسم ١٩٣٤ — ١٩٣٥ ستين الف غرسة مثمرة. واذا قدرنا ان المشاتل الخصوصية باعت نحو هذه القيمة او اكثر وان المشاتل الاجنبية خصوصاً الطليانية منها قد باعت على اقل تقدير حوالي خمسين أو سبعين الفاً الى مئة الف شتلة ، فان مجموع ما زرعتة البلاد من اغراس الفاكهة في الموسم الماضي يكون بين مئتين ومئتين وخمسين الف غرسة او ما يكفي لزرع اربعة اوخمسة الاف دونم . وقد سرنا على هذا المنهاج منذ عشر سنوات فنكون قد زرعنا على اقل تعديل حوالي اربعين الى خمسين الف دونم .

ان غرس ٤٠ الف دونم فاكهة في عشر سنوات وفي بلد كسورية لا يعد بحد ذاته امراً خارقاً للعادة . وبامكاننا ان نزرع مثل هذا المقدار سنويا دون خوف او وجل . انما من يعرف حالة الاسواق الداخلية في بلادنا وما يكابده الفلاح بسبب تدني الاسعار وتكدس المحاصيل الزراعية في الاسواق يقف مرتاعاً امام هذه الزيادة غير الطبيعية . فالفلاح يخشى سني الحمل اكثر من سني المحل، لعلمه ان وفرة الفاكهة تسبب تكدس البضاعة في الاسواق وسقوط ثمنها . فما هو رأيه بهذه الزيادة المطردة الحاضرة ؟

ان الرأي السائد بين الفلاحين اليوم هو ان مستقبل الفاكهة مظلم للغاية . وان من يدقق في الوضعية الحاضرة يشاركهم بهذا الرأي. لقد كان سعر رطل الكرز ليرة سورية منذ بضع سنوات واصبح اليوم نصف القيمة مع ان ٧٥ بالمئة من اشجار الكرز لم تبدا بعد بحمل الثمر . كان رطل الخوخ في السنة الماضية يساوي ١٥ — ٣٥ قرشاً وذلك بسبب المحل الناتج عن عوامل طبيعية امافي سنة ١٩٣٤ فقد بيع الرطل بخمسة قروش بسبب الاقبال فماذا يكون سعره عندما تبدأ الاشجار الجديدة بالحمل ؟

ان الفلاح « يظهر من الضعف قوة » يزرع الشجر ومع علمه بالاخطار التي تعترضه فهو يندفع بعامل الغيرة والحسد ويزرع الفاكهة. فماذا يخبيء له المستقبل ؟ هل تصاب البلاد بضربة اقتصادية من جراء الفاكهة كما اصيبت بالتوت ؟ وهل يصح ان نتشاءم من المستقبل ؟ . لقد اعطينا والحمد لله علما وتفكيراً لم يصل اليه الفلاح فلننظر في هذه المسألة الاقتصادية نظرة المدقق لنرى ما وراء الاكمة. لقد دخلت زراعة الفاكهة في عداد اهم الاقتصاديات في لبنان وهي في الوقت الحاضر مشروع عظيم في دور الانشاء فاذا اصيب بالفشل او اذا لم يقترن بالنجاح التام يصاب لبنان بضربه اقتصادية عظيمة . ان بحث مشاكل هذه الزراعة لا يعد سابقاً لاوانه . بل قد اوشك ان يفوت ميعاده ، ولا هو من الابحاث الثانوية التي تهم زراع الاشجار فقط بل من المسائل الحيوية التي تستحق كل العناية .

مستقبل زراعة الفاكهة:

ان مستقبل زراعة الفاكهة بكلمة وجيزة منوط بحالة السوق . فاذا فتحت الاسواق لمحاصيلنا انفتح امامنا مجال للانتاج لاحدله ولا خوف اذ ذاك من الفشل وأذا تعسر علينا بيع أثمارنا في الخارج فان الكساد يصيب الاسواق الداخلية وعند ذلك تصبح زراعة الفاكهة غير رابحة ويصاب الفلاح بالافلاس الى ان يقيض الله له زراعة اخرى يستعيض بها عن زراعة الفاكهة .

فالاسواق الخارجية هي اذا محور الكلام اذ عليها يتوقف مستقبل الفاكهة في لبنان. هذا هو الهدف الاسمى والطريق الوحيد لتامين زراعة الاشجار المثمرة .

انما عندما ندخل ألاسواق الخارجية ، تتغير وضعيتنا من

الوجهة الزراعية العملية . فالاسواق الخارجية تضعنا وجهاً لوجه مع المنتج والتاجر الاجنبي وعند ذلك تنكشف «الطمة» ويظهر تقصيرنا للعيان . ان الاسواق الخارجية تطلب بضاعة جيدة وممتازة فهل بامكاننا ان نقدم لهذه الاسواق الفسيحة والبعيدة محصولا يضاهي محاصيل البلدان الاخرى ؟ اي هل بامكاننا ان نقدم لها القياس العالي الذي تتطلبه من الجودة ؟ هذا هو بيت القصيد . هذا هو اساس البحث. هذا هو ركن الزاوية بل هنا العقبة الكبرى .

اننا اذا قدمنا لها هذا المحصول الجيد فلاحد لازدهار الفاكهة ولاخوف من الزيادة في الانتاج مهما تضاعف . و اذا لم نتمكن من ذلك فان مازرعناه للوقت الحاضر هو في غير محله وسنرى عاقبته الوخيمةو في اختباراتنا الماضية ما يثبت هذا القول: —

منذ عدة سنوات وزراعة الحوامض (البرتقال) في فلسطين في ازدهار وازدياد سريعين . فبعدما كانت تصدر فلسطين مليونا ونصفا من الحوامض في سنة ١٩٣٠ ارتفعت الكمية الى خمسة ملايين في سنة ١٩٣٤ والى ٧ ملايين ونصف مليون في سنة ١٩٣٥ وينتظران تصل الى ٢٠ مليون صندوق عندما يتم نمو الاشجار المزروعة حاليا. لقد زرع العرب وحدهم من سنة ١٩٢٤—١٩٣٤ ١١٠،٠٠٠ دونم من البرتقال وزرع لبنان حسب تقرير المفوضين من سنة ١٩٢٤ — ١٩٣٣ ٥٠٠٠ دونم برتقال لا غير . فلماذا هذا التباين بيننا وبين جيراننا ؟ ولماذا موسم البرتقال في لبنان يصاب بالكساد بينما فلسطين تضاعف محصولها مراراً ولاتخاف الكساد ؟! قد نظن خطأًان اليهود هم سبب هذا النجاح. نعم قد ساعدوا كثيراً وايقظوا هذه الزراعة ولكن السبب الاعظم في ازدهار هذه الزراعة وعدم كساد هذا المحصول العظيم ناتج عن حسن المحصول الذي تعرضه فلسطين في اسواق اوربا . اما في لبنان فالحالة على عكس ذلك . اننا نصدر سنويا ١٧٥،٠٠٠ صندوق ونجد صعوبة في تصدير هذه الكمية الصغيرة اكثر مما تجد فلسطين في تصدير ثمانية ملايين وماستجدفي تصدير العشرين مليون صندوق المنتظرة.لقد ضاقت الاسواق بسدس مليون صندوق لبناني ورحبت بثمانية ملايين صندوق ! ياالجور الزمان ،بل يالعدله ! نزرع في عشر سنوات ٤٠ الف دونم من انواع الفاكهة المختلفة (من تفاح وخوخ واجاص و دراق الخ) ونخاف سوء المصير، وفلسطين تزرع في ١٩٣٤ في سنة واحدة ومن نوع واحد (البرتقال) ٦٥ الف دونم ولاتخاف المستقبل خوفنا منه ؟

ان الاسواق الخارجية فسيحة جداً ولاتحسب حساباً لاي كمية نزرعها في لبنان ولواصبح لبنان بسهوله وجباله وصخوره بساتين فاكهة غناء وانتج محصولا جيداً كالذي تنتجه بساتين كاليفورنيا مثلا . فالاسواق الخارجية تستوعب هذه الفاكهة وتطلب الزيادة . اما اذا بقيت حالة المحصول كما هي الان فالوضعية ستكون سيئة والنتيجة وخيمة . اتخاف عاقبة زرع ٤٠ الف دونم في عشر سنوات ؟ ! يجب ان نزرع ٤٠ الف دونم في السنة الواحدة دون خوف ولا وجل ولكن قبل الشروع بهذه الزيادة يجب ان نحلل المشاكل ونسهل العقبات امام تصريف المحصول الجديد .

المشاكل التي تعترض هذه الزراعة.

قلنا ان غرس بساتين فاكهة جديدة في لبنان مثمر وفي ازدياد . وهذه الزيادة تعرض زراعة الفاكهة لسوء المصير اذا لم نتدبر بعض الامور الحيوية في انتاج الفاكهة الجيدة : —

١ الانواع

يسود اعتقاد عند جميع الفلاحين اننا ما دمنا نغرس المطاعيم الافرنجية فقد انحلت بنفسها قضية النوع والجودة واصبحت مسألة انتاج محصول جيد يضاهي محصول كلفورنيا في الاسواق امر واقع لا شك فية والحقيقة هي على عكس ذلك فان قضية انتخاب انواع الفاكهة لبلادنا هي قضية اساسية لم ينظر لها بعين الاعتبار مع انها في مقدمة المشاكل التي يجب معالجتها لان مستقبل الفاكهة يتوقف اولا على حسن اختبارنا للانواع التي تناسب جونا واراضينا واسواقنا وقضية الانواع تشكل في لبنان صعوبتين :

(١) ان انواع الفاكهة في العالم عديدة لا تحصى وتمتاز كل

بلاد ببعض منها . ولما انفتحت اسواقنا امام مشاتل ايطاليا ولم يكن عندنا معلومات تفيدنا عن اوفق الانواع لبلادنا، فاستوردنا جميع الانواع مع ان بعضها لا يصلح في لبنان وان كان صالحاً في ايطاليا ، طلب مني مراراً ان اشير على الفلاحين بالانواع التي يصلح زرعها في منطقتهم فكان الجواب على هذا الطلب اصعب ما اختبرته مع الفلاحين خلال عشر سنوات . لاني ادرك خطورة هذه الخطوة الاساسية في انشاء البستان واعلم ما للنوع من تاثير في نجاح المشروع واني لاتصور الفلاح المنكود الحظ يقف امام اشجاره بعد عشر سنوات ليندب حظه لان الاشجار التي تعب عليها ليست من احسن الانواع . وقد شاهدت بعيني عددا من الفلاحين يقطعون اشجارهم الافرنجية يطعمونها من جديد بعدما ابتدأت بالاثمار لان نوعها لم يلق رواجاً في السوق فهذا تفاح شتوي يزرع في منطقة الاصطياف وهذا تفاح يستعمل للطبخ يزرع في بلاد لا تاكل التفاح مطبوخاً وهذا اجاص لا يتحمل الشحن وذلك خوخ لا يوافقه المناخ الخ . . .

فهل لدينا اي درس محلي لحل هذه المشكلة ؟ ومن من المهندسين الزراعيين ذوي الضمير الحي يجرأ على ارشاد الفلاح لزرع هذا النوع او ذاك ؟

(٢) اما الصعوبة الثانية في قضية النوع فهي هذه : امام عدم الاستقرار على بضعة انواع صالحة لبلادنا نرى الفلاح يفضل «التنويع» فيطلب التفاح مثلا من عدة انواع . وهذا الفلاح يطلب صنفاً وذلك يطلب غيره . وقل مثل ذلك عن القرى المختلفة وهكذا اصبحت فاكهتنا خليطاً من انواع شتى . فلا توحيد ولا قياس نسير عليه . وهذا يسبب التبلبل في الاسواق الخارجية . فلو صدرنا نوعاً من التفاح لمصر واستحسنته السوق وطلبت منه شحنة ثانية ،لا نتمكن من ارسالها لان الكمية الموجودة لا تكفي . ثم ان الشهرة لا تاتي عن طريق تعدد الانواع بل عن نوع واحد جيد . ان مناطق الفاكهة في اميركا لاتزرع الا عددا محدودا من الانواع . فكلفورنيا التي فيها مليون دونم برتقال اي حوالي ٣٥٠ ضعفاً عما في لبنان ، عندها نوعان من البرتقال لا غير . اما بساتين صيدا فهي مجموعة انواع لا تحصى حتى انه قلما نتمكن من ارسال ١٠٠ صندوق من نوع واحد . ولاتزرع مناطق التفاح في الشمال الغربي من الولايات المتحدة (التي هي اضعاف مساحة سوريا بكاملها) الا ثلاثة انواع او اربعة على الاكثر . اما في بلادنا فالفلاح يفتخر بتعدد الانواع في بستانه . واينما ذهبت ياخذني الفلاح بيده ليريني مفتخراً هذا التفاح الاحمر ، وذاك الاخضر ، وذلك الاصفر — حتى انه يغرم بحفظ اسمائها الاجنبية الغريبة ولا يدري ان تعدد هذه الانواع مضر في تجارة الفاكهة .

قضية النوع هي اذا المشكلة الاولى فماذا عملنا نحو حلها ؟ هل لدينا معلومات بهذا الخصوص نسير الفلاح عليها لخيره وخير البلاد ؟ كلا لقد تاخرنا بالعمل ولكن « خير ان ياتي الشيء متاخراً من ان لا ياتي مطلقاً » .

(للبحث صلة)

قراءة الاعلانات

تزودك بمعلومات وافرة عن بضائع تحتاج اليها اومحلات تجارية اومؤسسات مالية تود معاملتها .

تثبيت مستوى الاسعار

للاستاذ سعد ابراهيم النحري، بكلوريوس علوم في الاقتصاد

٢ العملة المشتركة[١]:

اذا كان لا بد من استعمال الفضة في النقد الى جانب الذهب للدواعي التي اشرنا اليها فيما سبق ،فليس من الحكمة الرجوع للعملة المزدوجة بل الأولى اقتباس شبيهها (العملة المشتركة) التي لا تحتاج الى اتفاق دولي والتي تسير بطريقة معينة في كل الازمنة . واول من فكر بها ، العالم الاقتصادي المعروف الفرد مارشال ، وكان قد عرضها على لجنة الذهب والفضة البريطانية عام ١٨٨٨ حيث قال : « لقد اقترح ريكاردو[٢] استعمال ورق نقدي يقوم على غير النقد الذهبي — اي على سبائك ذهبية مختومة زنة الواحدة ٢٠ آونساً ... فورق النقد اداة موافقة للتبادل في داخل البلاد ولكن السبائك الذهبية المختومة اكثر ملائمة من النقد الذهب لدفع الديون في التجارة الخارجية ... وانا اقترح ان تكون العملة (الورقية) قابلة للتبديل في دار الضرب او دار الاصدار لا بالذهب بل بالذهب والفضة معاً وليس بمعدل ١١٣ قمحة[٣] لكل جنيه بل بمعدل ٥٦١/٢ قمحة من الذهب مع ٢٠ ضعفاً من الفضة مثلا . وافضل ان تكون سبائك الذهب والفضة بوزن الجرامات لتصبح ذات نفع في التجارة العالمية . فسبيكة من الذهب ذات ١٠٠ جرام مع سبيكة من الفضة اثقل بعشرين مرة ، مثلا ، تبدلان في دار الاصدار بكمية من النقد تقدر وتعين دفعة واحدة حين العمل بهذا النظام » . (هذا العدد ٢٠ او اي عدد آخر يعين مرة واحدة : فان اردنا ان نحدد قيمة العملة بالذهب اولا ، ينبغي ان نتخذ سبيكة صغيرة من الفضة ؛ وإن شئنا بالفضة اولا ، فعلينا ان نتخذ سبيكة من الفضة اثقل بخمسين او مئة مرة من سبيكة الذهب ؛ او قصدنا ان يكون للمعدنين تاثير واحد فيجب ان نجعل سبيكة الفضة اثقل بعشرين مرة من سبيكة الذهب ناظرين في ذلك الى الكمية الموجودة من المعدنين) . « فمن يريد ان يبيع او يشتري ذهباً او فضة على حدة ، مبادلة بالعملة ، يتم له ما يريد بابدال الذهب بفضة او الفضة بذهب حسب سعر السوق .

والحكومة اذ تعين اسعارها من يوم لآخر بحيث تبقي ذخرها من المعدنين على النسبة المطلوبة ، تستطيع ان تاخذ على عاتقها بسهولة هذا التبديل وحينئذ يتمكن كل فرد ان يشتري او يبيع ذهباً او فضة بنقد ، بعملية واحدة . »

يفهم مما تقدم ان العملة المشتركة إن هي الا تحويل للعملة المزدوجة . فهي تشترط استعمال عملة ورقية قابلة للتبديل بكمية معينة من سبائك الذهب والفضة عند الطلب . وعلى الحكومة الاحتفاظ بكمية كافية من المعدنين لهذا الغرض .وقد رأى مارشال أن الأخذ بهذا النظام يضمن استقرار الاسعار كما هي الحال في العملة المزدوجة دون طرد احد المعدنين من التداول ، تبعاً لقانون جريشام .

ان هذا الاقتراح في اساسه يرمي الى جعل قيمة النقد مرتكزة على معدل قيمة معدنين بدلا من معدن واحد وبذلك يكون مستوى الاسعار اثبت . اما النسبة بين الذهب والفضة فستختلف بمقدار

---

(١) ترجمة Symmetallism

(٢) هو احد بناة علم الاقتصاد ولد في لندن عام ١٧٧٢ وتوفي عام ١٨٢٣ واشهر مؤلفاته «مبادىء الاقتصاد السياسي» .

(٣) ترجمة (grain) المستعملة في وزن الذهب . والجنيه الانكليزي يساوي ١١٣ قمحة

رواج هذه العملة . فاذا اتبعتها دولة مهمة لوحدها فان نسبة ٢٠ الى ١ كافية بالقصد ، واما اذا أقبلت عليها دول كثيرة فان نسبة ١٠ الى ١ اقرب الى المعقول اذ تكون مطابقة لنسبة إنتاج المعدنين . ثم ان هذه النسبة لا علاقة لها بقيمة العملة التي تتعين بكمية الذهب والفضة التي يحددها القانون . ولكن ، كما يقول مارشال ، يمكن اتخاذ اية نسبة اخرى . وهو يرى من المستحسن الاحتفاظ بالسبائك في بيت المال او الخزينة ولكن من السهل ضرب النقود من مزيج معين من الفضة والذهب .

والان ما هي النتائج التي تتولد من استخدام مثل هذه العملة ؟

إن اتباع هذه العملة يكثر الطلب على الفضة ويقلله على الذهب مما يدعو الى هبوط الاسعار في البلدان التي تتعامل بالفضة ، وارتفاعها في البلدان التي تستخدم بالذهب . ويتوقف مدى تغير الاسعار بمقدار الاقبال على هذه العملة . ولكن يستدل من موجود الذهب والفضة وإنتاجهما انه اذا راجت العملة المشتركة ربما عادت النسبة بين قيمتيهما الى مثل النسبة التي دامت بينهما عدة سنين لما كانت العملة المزدوجة سائدة .

ثم اذا تمشت بلاد على قاعدة الذهب بهذا النظام فان ذلك يجعل (التبادل الخارجي) [1] اثبت في المتاجرة مع بلاد تسير على قاعدة الفضة واكثر تقلباً مع التي تعتمد على قاعدة الذهب . ولكن التقلبات لن تكون شديدة كالتي حصلت بعد سنة ١٩١٤ حين كانت معظم الدول تسير على قاعدة الورق .

ولا يخفى ان هذا النظام يسهل على الدول كافة إتخاذ عملة واحدة وفي ذلك نفع كبير للانسانية . فرغبة دول عيار الفضة في العدول عنها الى الذهب تؤدي حتماً الى رفع قيمة الذهب وهبوط الاسعار هبوطاً مستمراً .

وتمتاز هذه العملة بسهولة الاستعمال لانه في اتخاذها تبقى العملة المتداولة ، ورقاً ونقوداً صغيرة كما هي الحال الان (هذا اذا لم تضرب نقود من مزيج معين من المعدنين) ، تداولها مضمون لانها قابلة للاستبدال بكمية معينة من الذهب ، مع كمية معينة من الفضة بقطع النظر عن قيمة كل منهما كما ان العملة الحاضرة يمكن استبدالها بكمية معينة من الذهب بقطع النظر عن قيمته .

ومن حسنات العملة المشتركة انها ترتكز على معدل قيمة معدنين بدلا من معدن واحد . ولكن إذا أريد الحصول على ثبات اوفى في وحدة النقد لزم استعمال عدة معادن بالطريقة التي اشار بها مارشال كاستعمال البلاتين او غيره من المعادن الغالية .

والغريب في الامر ان اقتراح العالم مارشال مع ما فيه من صدق الرأي والنفع العميم لم يجتلب انظار الدول او انظار اساتذة الاقتصاد في العالم . ولكني على يقين ان الحاجة الماسة الى اصلاح النقد ستدعو الى زيادة الاهتمام بهذه الفكرة والعمل بها عاجلا او آجلا .

(١) ترجمة (Foreign Exchange) اوبيع وشراء الحوالات

اكبر اشجار العالم

يوجد بالقرب من اكي بكاتانيا شجرة « كستناء » هائلة الحجم يبلغ محيط جذعها ١٧٠ قدماً وقد حدث في القرن السادس عشر عندما نشبت الحرب بين جان اف ارجون وروما وانهزمت الاولى ان فرت هاربة الى كاتنيا وفي الطريق فاجأها مطر غزير فاستظلت هي وحرسها الذي كان مكونا من مائة فارس تحت فروع الشجرة العظيمة فوقتهم جميعا من المطر .

معمل هولندي

كتب الينا معمل هولندي لصناعة المواد الكيماوية ، لاسيما المستحضرات النافعة لتطهير الاصواف وتنقيتها من الحشرات الفتاكة ، يطلب الأتصال بمن يهمهم هذا الامر في الشرق الادنى من اصحاب المناسج وحياكة الاصواف وغيرهم فعلى من يرغب في ذلك ان يراجع ادارة هذه الجريدة .

صندوق البريد ٢٦٨ القدس

في الجمعيات التعاونية

استعمال اجهزة الراديو في الجمعيات التعاونية

بقلم حضرة يوسف افندى الهمشرى ، منظم التعاون بدمنهور

كانت الرغبة في نشر الثقافة العامة بين أعضاء الجمعيات التعاونية وتوسيع عقولهم ومداركهم باعثة على قيام قسم التعاون بحث الجمعيات على اقتناء أجهزة الاذاعة . ولا حاجة بي الى القول بأن الفكرة تعد حسنة من الحسنات العديدة التي يؤديها التعاون للمنضمين تحت لوائه . ولئن أردت ان تحدد مدى نجاحها فما عليك الا أن تقوم بزيارة جمعية بها آلة للاذاعة فترى الاعضاء وقد انتهوا من عناء عملهم اليومي في الحقل مجتمعين تحت سقف واحد يستمعون باهتمام الى ما يذاع من محاضرات دينية تحث على التقوى والايمان والتآزر والتآخي ونصرة الضعيف ، واقتصادية تبحث الطرق والأساليب للحصول على الرزق ، وزراعية تبين التجارب والبحوث العديدة التي تؤدي الى تحسين حالة الزراعة والى كيفية القضاء على الآفات والامراض التي تفتك بها ، وصحية تبسط للفلاح أنواع الامراض المختلفة التي يتعرض لها وترشده الى طرق الوقاية . كل هذه المنافع وغيرها جعلتنا نسلم بأن الغرض الذي رمي اليه من وراء استعمال أجهزة الاذاعة قد تحقق .

بقيت هناك ملاحظات هامة أمكنني الوقوف عليها أثناء مروري بعد أن كثرت الشكاوى وتعددت من جانب الجمعيات وفيما يلي خلاصة تلك الملاحظات :

(١) لاحظت أن النفقات التي تصرفها الجمعية لاصلاح آلة الاذاعة كبيرة حتى تكاد تستنزف معظم أرباح الجمعية — وقد تبين لى بعد البحث والاستقصاء أن الخلل الذي يحدث هو نتيجة لسوء استعمال الأجهزة وعدم العناية بها .

فالذي يحدث في كثير من الجمعيات أن يوكل أمر ادارة الأجهزة وتعهدها الى أشخاص لا خبرة لهم ولا دراية ولقد قدمت الينا شكاو عديدة من سرعة تلف البطريات الكهربائية وبعد البحث تبين أن ذلك يرجع الى اضافة المياه اليها بدون اتباع التعليمات التي تقضى باضافة الماء مرة واحدة كل شهر وشوهد أيضا أن بعض الجمعيات تضع أجهزة الراديو في مكان معرض للاتربة والهواء والشمس بدون غطاء مما يسبب لها التلف السريع .

ولما كان هذا الاتلاف يؤدي الى توالي الخسائر على الجمعية ، لذلك أرى من الضروري أن يتنبه رؤساء الجمعيات أو الأعضاء الذين في حوزتهم جهاز الراديو الى أنهم ملزمون بتحمل كل خسارة تنتج من الاهمال أو عدم العناية في الاستعمال . وحينئذ يمكننا أن نتفادى وقوع كثير من الخسائر .

أما إذا كان الخلل الذي يطرأ على الجهاز طبيعيا كما لو نفدت القوة الكهربائية الكامنة في البطاريات أو حرقت « اللمبات » من كثرة الاستعمال فيجب في هذه الحالة جمع ثمنها من الاعضاء بطريق الاكتتاب وشراء غيرها وبذا نكون قد حافظنا على ارباح الجمعية وجعلنا جميع الأعضاء يشعرون بوجوب المحافظه ووضع الرقابة الشديدة على الأجهزة حتى يمكنهم تخفيف عبء المصروفات . وقد جربت هذه الطريقة في بعض الجمعيات في البحيرة فتبين أنها ناجحة ووافية بالغرض .

(٢) لاحظت أيضا في بعض الجمعيات أن أجهزة الراديو لاتترك لمنفعة عموم الأعضاء بل يستغلها الرئيس، بوضعها في منزله ويحدث في هذه الحالة أن يطرأ على مكبرات الصوت خلل فتبقى كذلك

دون إصلاحها مادام الجهاز نفسه يسمعه الأعضاء القريبون منه والذين يمكنهم دخول المنزل وفي هذه الحالة يجب ان يعلن أن المقصود من شراء أجهزة الاذاعة هو تعميم منفعتها بين جميع الأعضاء .

(٣) لاحظت ان متعهد الراديو لا يفي بتعهده بالمرور بين آونة وأخرى لتعهد الاجهزة وإصلاحها رغم ما يرسل اليه من شكاو ، وأخيرا تضطر الجمعية الى استحضار أشخاص آخرين لاصلاحها . وقد شوهد في كثير من الأحوال أن الجمعيات تتكبد كثيرا من الخسائر باتباع هذه الطريقة وذلك راجع الى عدم الدراية أو الى الغش من جانب القائمين بالاصلاح .

وفي هذه الحالة يجب التشديد على متعهد الراديو بضرورة المرور على الجمعيات مرة في كل ثلاثة أشهر على الأقل للوقوف على حالتها وإصلاح ما يطرأ عليها من خلل .

الفواكه القاتلة للجراثيم

ذكر احد علماء البكتريولوجيا ان املاح الليمون والتفاح وثمرها تقتل جميع انواع جراثيم الامراض وان عصيرها يقتل جراثيم الكوليرا في ربع ساعة ويقتل جراثيم الحمى التفودية في نصف ساعة وان كان العصير مخففا بالماء .

واذا عصرت ليمونة في قدح ماء محتو على جراثيم الكوليرا لا تلبث ان تموت بعد عشرين دقيقة على الاكثر بحيث اذا شربه اي انسان بعد ذلك لا يلحقه ضرر وقد وجد الدكتور ريفل ان حامض الليمون او عصارته تقوم مقام المواد المطهرة للماء في حين يتعذر الوصول الى المطهرات وقد جرب ذلك في اناء مسطح في ضوء الشمس فوجد ان ستة اجزاء من عشرة من حامض الليمون قد قتلت جراثيم الحمى التيفوسية في ساعة ونصف ساعة .

شركات الضمان

للاستاذ **احمد افندى الطاهر** ليسانس في الحقوق

قامت فيما مضى مدنيات بزت المدنية الحاضرة في كل شيء ، ولما تداعت صروحها قامت على انقاضها هذه المدنية — مدنية القرن العشرين .

ومما قوض اركان تلك المدنيات ، الافات الطبيعية على اختلاف انواعها كالحرائق وطغيان المياه والزلازل . وهذا نراه بأم اعيننا ونسمع به كل يوم ؛ حتى ان الاختراعات العلمية ، مع رقيها لم تستطع الوقوف في وجه هذه الطواريء ، كما وقفت أمام وجه غيرها . لان استمرارها من جملة ما يعجل وينذر في انهيار هذه المدنية وطمس معالمها الحاضرة حتى تلحقها باخواتها المطوية .

وهذا ما شغل افكار من وقفوا أنفسهم على خدمة هذا العالم وتخفيف ويلاته فباتوا يفكرون بالوسائل التي تحول دون ذلك ويقدحون زناد فكرهم الى ان وصل بهم التفكير الى احداث هذه الشركات ليداووا بها آلام المنكوبين ، وما اكثرهم في هذه الحياة ، بالتخفيف عنهم بتوزيع هذه المصائب والويلات على غير المصابين وذلك بان يتخلى الشخص عن جزء يسير من مجموع ثروته بالنسبة الى ما يريد وضعه ضماناً للشركة . حتى اذا مافاجأه القدر وافرغ كنانته فيه لا يعدم من يساهمه ذلك العبء ؛ حملا على المثل المشهور «الشر خير اذا كان مشتركا» فترى اذا ان شركات الضمان تستهلك الثروة لا كما يتبادر للذهن وهلة بانها توفرها ؛ ولكن هذا الاستهلاك أخف وطأة من الاستهلاكات الطبيعية بالنسبة للثروة .

لقد تبارت جميع الحكومة في هذه المضار حتى اصبح من جملة مقاييس التمدن في الحكومات كثرة هذه الشركات .

وقد تفننت الدول في توسيع هذه الشركات الى ان نفدت الاموال ولا ندري الحد الذي تقف عنده في المستقبل بل لا ندري هل يأتي يوم على العالم يساهم فيه الانسان اخاه المصائب المعنوية ايضاً وعند ذلك يتنفس كل واحد بملء رئتيه الصعداء في ظل السلام والهناء .

العراق

مالية حكومة العراق

من تقرير السكرتير التجاري في بغداد

الميزانية : بلغت ميزانية الحكومة العراقية في ٣١ آذار سنة ١٩٣٥ كما يلي :

	دينار
الايراد	٤،٠٠٠،٩٤٠
النفقات	٣،٧٣٥،٣٧٤
الرصيد	٢٦٥،٥٦٦

بعكس رصيد ميزانية السنة التي قبلها فقد بلغ العجز فيها ٩٧،٩٢٢ ديناراً اما رصيد هذه السنة فقد سد عجز السنة الماضية وزاد منه . ومن نعم ميزانية هذه السنة ايضاً ان الايراد زاد ٤٢٩،١١٣ دينارا على مثله في السنة الماضية هذا عدا حصة الحكومة من شركة النفط الانكليزية البالغة ٢٥٠،٠٠٠ دينار التي لم تدخل في ميزانية هذه السنة مع انها اندمجت في ميزانية السنة الماضية .

الوارد من شركات النفط بلغ مجموع حصص الحكومة من شركات النفط صاحبات الامتياز ٩٨٩،٠٠٠ دينار . وقد خصص هذا المبلغ للانفاق على بعض المشاريع العامة الكبيرة وقد صرف منه عليها ٤٢٩،٩٥١ ديناراً .

الدين العمومي : لاتجد في الميزانية قلما للدين العام لان حكومة العراق دفعت في سنة ١٩٣٤ كامل حصتها عن الدين العثماني . فليست اليوم مديونة لاحد في الخارج بشيء عدا التزاماتها المالية لحكومة بريطانية العظمي عن السكك الحديدية الممتدة في بلادها ، وعن ميناء البصرة . وتفضل الحكومة ان تنفق على المشاريع العمومية التي تقوم بها من الموجود في صندوقها ، على ان تقترض لها من الخارج . واذا حملتها الضرورة في المستقبل على عقد قرض في اي وقت كان فلا تجد صعوبة ما في عقده نظراً لمتانة مركزها المالي اولا ، ولتوقع ازدياد الوارد لها من شركات النفط .

الايراد الاعتيادي : اهم ابواب الايراد المقررة رسوم الجمارك ورسوم الانتاج ، وقد بلغت ١،٩٢٥،٧٢٩ ديناراً في سنة ١٩٣٣ ، ثم زادت الى ٢،٠٤٢،٩٨٧ ديناراً في سنة ١٩٣٤ والى ٢،٢٩٩،٣٤٠ ديناراً سنة ١٩٣٥ . وهذه الايرادات مضافة الى ما تحصله الحكومة من ضريبة المنتجات الزراعية والطبيعية تؤلف معاً ثلاثة ارباع ايرادات الحكومة . اما الوارد من ضريبة الدخل فلا يزال زهيداً . وازدياد الايراد في جميع ابواب الميزانية يتخذ دليلا على وجود تحسن كبير في الميدانين الزراعي والتجاري . ولم يحصل تعديل جوهري خلال السنتين في نظام رسوم الجمارك ، او الضرائب الداخلية .

النفقات الاعتيادية : اهم اقلام نفقات الحكومة هو المخصص لادارة الامن العام ، وقد بلغت نسبته ٢٢ بالمئة من مجموع النفقات في سنة (١٩٣٣—١٩٣٤) و ١٥ بالمئة في السنة التي تلتها . اما نفقات قوة الدفاع فبلغت ٨٣٤،٧٤٤ ديناراً في السنة الاخيرة والبوليس ٥٦٩،٥٩٠ ديناراً . وتليها نفقات وزارة المعارف وقد زاد المخصص لها من ٨ بالمئة من مجموع النفقات في سنة ٣٢ —١٩٣٣ الى ١٠ بالمئة في سنة ٣٤—١٩٣٥ اي ٣٧٥،٢٠٥ دنانير . اما دائرة الصحة العامة فقد بلغت نفقاتها ٢١١،٤٧٥ ديناراً في سنة ٣٤—١٩٣٥ اي نحو ٦ بالمئة من مجموع اقلام الميزانية .

ضريبة الدخل في العراق

فرضت حكومة العراق ضريبة دخل تستوفيها من الاجانب المقيمين في بلادها والوطنيين معا لاتزيد عن ٩ بالمئة من مجموع الدخل السنوي . وهي على نوعين : يستوفى حدها الاعلى بتمامه ، اي ٩ بالمئة ، من الاجانب اما الوطنيون ، فيعفى من الضريبة من لايتجاوز دخله ١٥٠ ديناراً في السنة ، وما زاد على ذلك يفرض عليه ٦ بالمئة حتى ٣٠٠ دينار ، و ٩ بالمئة لما يزيد على ذلك . وقد حصلت عدة منازعات في السنتين الاخيرتين بين الشركات الاجنبية واولي الامر ادى اليها الاختلاف في تاويل الفريقين لبعض نصوص النظام

المتعلق بهذه الضريبة . وقد فصلت المحاكم بعضها . ونقطة الخلاف هي هل تختص الضريبة بالدخل المكتسب في العراق فقط،ام بالدخل مطلقاً ويرى البعض وجوب ايضاح هذه النقطة الغامضة في النظام حتى يظهر الفرق بجلاء بين المال المكتسب في العراق ،والمال الوارد من الخارج ، وهو ما لاتنص عليه المادة بصورة صريحة .

فالمتبع اليوم بالاجمال ان البيوع مثلا التى تجري باسم شركة اجنبية بواسطة وكيل لها في العراق يشملها نظام الضريبة ، اما التي تجري راسا بدون مداخلة وكيل فلا . فالشركة الاجنبية اذا كان لها وكالة في العراق تستوفى منها الضريبة على نسبة ارباح هذا المكتب .

اما شركات الشحن والطيران فيستوفى منها ، بحسب احكام النظام المعدل لسنة (١٩٣٣) ٥ بالمئة من مجموع قيم التذاكر الصادرة من مكاتبها في العراق . وقد نال هذا التعامل حتى اليوم رضى الجميع .

صادرات العراق

اهم صادرات العراق التمر والنفط والحبوب والصوف والجلود والخراف . ولاول مرة في ميزانية سنة (١٩٣٤ — ١٩٣٥) اندمج النفط في جملة الصادرات من العراق . وكانت قيمته تقريباً مساوية لقيمة الصادر من التمر وهو اهم حاصلات العراق الزراعية.وقد فاقت تجارة هذه الحاصلات لسنة ١٩٣٤ — ١٩٣٥ على تجارة سنة١٩٣٣ نظراًلضعف محصول الشعير في رومانيا من جهة ، ولارتفاع الاسعار من جهة اخرى . وبلغت قيمة الصادرات كلها لسنة ١٩٣٤ — ١٩٣٥ حداً لم يسبق له مثيل وهو ٤،٧٥٥،٠٠٠دينار. وكان نصيب بريطانيا العظمى من هذا المقدار ١،٥٠٤،٠٠٠ دينار، ولم يزد في السنة التي قبلها على ٩٠١،٠٠٠ دينار . اما الصادر من النفط فقد شحن معظمه الى فرنسا واصبحت بذلك الزبون الثاني للعراق بعد انكلترا .

النفط : بلغت قيمة ما صدر منه ٨٢٤،٠٣٩ ديناراً في سنة ١٩٣٤ — ١٩٣٥ .

التمر : لايزال التمر في مقدمة صادرات العراق ، وقد بلغت تجارته في السنوات الاخيرة كما يلي : « والرقم يدل على الطن ، ورقم الثمن على الدينار وهو يساوي جنيهاً فلسطينياً تقريباً »

	١٩٣٣—٣٢	١٩٣٤—٣٣	١٩٣٥—٣٤
المقدار	١٥٦،٠٠٠	١١٤،٠٠٠	١٧٤،٠٠٠
الثمن	٨٧٩،٠٠٠	٨٣٥،٠٠٠	٩٢٦،٠٠٠

ولا تزال الهند اهم زبون للعراق في التمر، وتليها بريطانيا العظمى، ثم الولايات المتحدة .

الحبوب : يعد الشعير اهم الحبوب التي تصدرها العراق . ويشحن معظمه الى املاك بريطانيا العظمى حيث يستعمل علفا للمواشي . وقد صدر منه ٧٣،٠٠٠ طن في موسم سنة ١٩٣٣ — ١٩٣٤ وارتفع هذا المقدار الى ٢٢٥،٠٠٠ طن في السنة التاليةوبلغت قيمته ٦٩٤،٠٠٠ دينار .

اما القمح فلم يزد مقدار الصادر منه على ٨،٠٠٠ طن في سنة ١٩٣٤ — ١٩٣٥ بلغت قيمته ٣٦،٠٠٠ دينار بنقص نحو ٥٠ بالمئة عن مثله في السنة التي قبلها . فمحصول القمح في العراق لا يعتمد عليه ابدا اذ انه عرضة لتقلبات كثيرة ، ليس من جهة السوق العالمي ، بل من جهة عادة الفلاح العراقي الذي يقصر همه في زراعة القمح ، على ما يراه كافيا للاستهلاك المحلي ، فاذا زاد المحصول على الحاجة المحلية شحن للخارج . وتكون هذه الزيادة غالبا امرا عرضياً . وينمو في العراق صنف من القمح الجيد القاسي يشحن عادة لفرنسا حيث يستعملون طحينه لصنع المعكرونة . وقد زادت قيمة صادرات الحبوب كلها في السنة الماضية على قيمة الصادر من التمر، وعد ذلك الاول من نوعه في تاريخ تجارة العراق .

الصوف : الصوف العراقي مرغوب فيه في الولايات المتحدة اذ يصلح لصنف من البسط معروف في اميركا . على ان فرنسا تعتبر

اهم زبن العراق في الصوف . وقد بلغت قيمة ماصدر منه ٢٣٤،٠٠٠ دينار في سنة ١٩٣٤ — ١٩٣٥ منها ما قيمته ٧٦،٠٠٠ دينار شحن للولايات المتحدة و١١٢،٠٠٠ دينار لفرنسا ، مقابل ١٣٢،٠٠٠ دينار قيمة محصول السنة التي قبلها .

الخراف : لتجارة الخراف في العراق اهمية عظيمة اذ لا يقل ما يصدر منها للخارج عن ٢٠٠،٠٠٠ رأس سنويا ، لمصر وفلسطين وقد اضر القحط الذي نزل بالبلاد في سنة ١٩٣٢ — ١٩٣٣ بتجارة الاغنام ضررا جسيماً حتى هبط مقدار الصادر منها لحد كبير . ولكنها استعادت نشاطها في الموسم التالي اذ بلغ الصادر ٢٨٥،٠٠٠ راس وثمنها ١٥٠،٠٠٠ دينار .

الاهب (١) والجلود : هي مورد ثروة آخر للعراق ، يصدر الجانب الاعظم منها لبلاد الانكليز . وقد بلغت قيمة ما صدر منها ١٠٦،٠٠٠ دينار في موسم سنة ١٩٣٤ — ١٩٣٥ مقابل ١٤٨،٠٠٠ دينار في السنة التي قبلها .

الامعاء : يصدر القسم الاكبر منها لالمانيا ثم للولايات المتحدة حيث تستعمل في صنع النقانق . وقد بلغت قيمة ماصدر منها ٥٣،٠٢٥ ديناراً في موسم سنة ١٩٣٤ — ١٩٣٥

القطن : كان المشجع الاكبر للعراقيين على زراعة القطن « الجمعية البريطانيه لزراعة القطن » وهي التي اسست محلجاً له في بغداد سنة ١٩٢٢ . على ان المحصول كان قليلا جدا فلم يزد على ٥،٠٠٠ بالة في سنة ١٩٢٧ . ثم تاسس محلج ثان لشركة وطنية ، لكن المحصول لا يزال اقل مما يستطيع هذان المحلجان حلجه من القطن سنوياً . على ان المامول ، نظراً لما يوجه الى العراقيين من التشجيع على زراعة القطن ، ان يزداد المحصول منه وان تعم زراعته .

صادرات اخرى متنوعة : منها التبغ ، يصدر الى بلاد العرب ، وعرق السوس الى الولايات المتحدة ، والعفص الى الهند وايران ، والخيول والجمال للبلاد العربية المجاورة .

(١) الأهب جمع اهاب وهو الجلد غير المدبوغ

وتستورد اليوم فلسطين من العراق كثيراً من المواد الغذائية مثل السمك والطيور والبيض . وكلما تحسنت وسائل النقل بين القطرين اتسعت تجارة صادرات العراق الى فلسطين . وهناك شركة انكليزية مهتمة في توسيع نطاق تجارة العراق بفلسطين ولكنها لم تشرع في عملها بعد .

مرور البضائع في العراق : ان تجارة النقل Transit في العراق مقصورة كلها تقريباً على متاجر مشحونة من ايران للخارج او من الخارج لايران . وعند ما شرعت حكومة ايران في حصر التجارة الداخلية ضمن نطاق الطرق الممتدة في بلادها ، والتي تنتهي عند خليج العجم ، تحول قسم كبير من البضائع الواردة لايران او الصادرة منها ، لطريق بغداد وخانقين ، واصبحت تجارة نقل البضائع الايرانية بايدي تجار في بغداد لهم وكلاء في ايران : الا ان هذه الحالة قد تبدلت بالتمام منذ سنة ١٩٣٠ عند ما انخفضت تجارة النقل ، وانسحب التجار العراقيون من ايران ، وانتقل المركز المالي من بغداد الى المحمرة . الا انه مع هذا التحول لاتزال تجارة الترانسيت في العراق مزدهرة نظرا لاتساع تجارة النقل لمنتجات شركة النفط « انكلو ايرانيان » من عبادان الى شمالي ايران عن طريق خانقين . يضاف الى ذلك السجاد وهو اعظم مواد الترانسيت قيمة ، ثم النفط والاقمشة الوطنية فالسيارات (تركب اجزاوها في بيروت وتسير للعراق عن طريق صحراء سوريا) فالامعاء . وقد بلغت قيمة تجارة البضائع العابرة ٢،٩٣١،٠٠٠ دينار في سنة ١٩٣٤ — ١٩٣٥ . على ان حركة نقل حاصلات النفط عن طريق خانقين ستتوقف حتماً عند ما يتم انشاء مصفى النفط في كرمنشاه .

البضائع المستوردة للعراق

من تقرير السكرتير التجاري البريطاني في بغداد

لم يحصل بعد تقدم بارز في الصناعات المحلية في العراق فلا نزال نرى اكثر المواد المصنوعة تاتينا من الخارج ، وماتنتجه الصناعات المحلية

اليوم لايتجاوز عن بضعة اصناف من المنسوجات ،والاحذية، وامتعة من الجلود ، والقماش المحيك، والاواني البيتية من الفخار وغيره، ولفائف التبغ . ومعظم هذه المصنوعات رخيص السعر يسد حاجات الطبقات الدنيا في البلاد .

وقد كان معدل نصيب بريطانيا العظمى ٣١ بالمئة من مجموع الواردات للعراق للمدة الواقعة بين ١٩٢٩ — ١٩٣٥ الا ان هذا المعدل ارتفع الى ٣٤،٩ بالمئة بين ١٩٣٢ — ١٩٣٤ نظرا لورود كميات كبيرة من الانابيب ولوازمها لشركة بترول العراق ، حتى بلغت قيمة الوارد للعراق من بريطانيا العظمى اكثر من مليوني دينار . ولكن هذه القيمة هبطت في سنة ١٩٣٤ — ١٩٣٥ الى ١،٥٤٢،٠٠٠ دينار بسبب تناقص الوارد من لوازم خط الانابيب، ثم لاغراق اليابان اسواق العراق ببضائعها .

المنافسة اليابانية : يتضح للقارئ من الجدول التالي سرعة اتساع منافسة اليابان في اسواق العراق :

البضائع الواردة للعراق من اليابان

	دينار	النسبة للمجموع
١٩٣٠ — ٣١	٩٨،٠٠٠	١،٨٣
٣١ — ٣٢	٢١٠،٠٠٠	٤،٣٧
٣٢ — ٣٣	٤٢٥،٠٠٠	٦،٨١
٣٣ — ٣٤	٧٠٦،٠٠٠	١١،٧٢
٣٤ — ٣٥	١،٢٢٤،٠٠٠	٢٠،٠٤

واعظم مظاهر هذه المنافسة بارز في المنسوجات التي عمت ٧٥ بالمئة من اسواق العراق ، ثم الاجهزة الكهربائية والصحية والزجاج والشمنتو والدهان والجوارب والالبسة التحتانية والاحذية الخفيفة . على ان اليابان لا تستورد من العراق شيئاً يذكر . فلم يتعد قيمة ما استوردته ٦،٨٧١ ديناراً في سنة ١٩٣٤ — ١٩٣٥ وفي السنة التي قبلها ٦،٣٧٧ ديناراً . وقد ادى ذلك الى حصول تذمر شديد تبعه اجراء مفاوضات في سنة ١٩٣٥ بين وفد ياباني وممثلين عن الحكومة العراقية رغبة في ايجاد وسيله تجعل الرصيد التجاري بين البلدين اقرب الى التوازن . ولما لم تسفر المفاوضات عن نتيجة مرضية. اضطرت حكومة العراق الى ادخال تعديل في نظام الجمارك الموضوع لسنة ١٩٣٣ تعديلا يخول وزارة المالية الحق في تحديد كمية البضائع الواردة من اية بلاد كانت على حسب ما تقتضيه مصلحة العراق الاقتصادية . ولكن لم ينفذ شيء من احكام هذا التعديل بعد .

وكانت البضائع اليابانية حتى اوائل سنة ١٩٣٣ ترد للعراق عن طريق بمباي ، الا انه حصل في نهاية هذه السنة ما جعل السفن اليابانية تقصد العراق راساً وتفرغ مشحوناتها في البصرة ، وبذلك ازداد موقف التجار اليابان في العراق تحسناً .

تشريع العمال في العراق

نشرت مجلة الصناعة والعمل التي يصدرها مكتب العمل الدولي في جنيف مقالا بالعنوان المقدم ننشره فيما يلي :

صودق اخيراً على لائحة العمال التي رفعها فخامة وزير الداخلية الى مجلس النواب فاحيلت الى مجلس الاعيان .

وادلى فخامة وزير الداخلية رشيد عالي بك الكيلاني لدى المناقشة في اللائحة المذكورة ببيان يتلخص فيما يلي : مع ان البطالة وقلاقل العمال لا وجود لها في العراق ، و الصناعة الآلية ما زالت في مرحلتها الاولى ، و اكثرية الطبقة العاملة مؤلفة من الزراع ، فان الحكومة راغبة في تحسين المرافق الصناعية . فقد قامت بسن تشريع للعمال من شأنه ان يرفع مستوى الطبقة العاملة الاجتماعي والاقتصادي في العراق الى حد بعيد . سرد فخامة وزير الداخلية الاحكام الجوهرية المتعلقة بتحديد السن المسموح بها لاستخدام الاولاد في المرافق الصناعية وهي «١٢» سنة وبتعيين ساعات العمل التي ستقررها الحكومة حسب مقتضيات الصناعة ومختلف مواسم السنة كما انها نصت على تعويض العمال عن حوادث الاصطدام مستندة في ذلك الى اجور العمال اليومية وبتأليف نقابات العمال وتأسيس وكالات استخدام مجانية وتطبيق التأمين الاجباري للعمال

ذلك التأمين الذي سيكلف ٤٢٩،٨٠٠ دينار سنوياً متى وصل درجة الكمال ، والذي ستقوم الحكومة بوضع تفاصيله في حينه . هذا فضلا عن الاحوال الصحية في المعامل والمصانع التي تستوجب اصدار انظمة خاصة بها وقد نصت اللائحة ايضاً على تعيين الحد الادنى للاجور الذي اصبح ضرورياً بنتيجة تهافت العما ومعظمهم من الزراع وذلك في مراكز الاستخدام الرئيسية .

وريثما يصادق مجلس الاعيان على اللائحة يقوم فخامة وزير الداخلية بوضع مشروع الانظمة ،التي فضلا عن النقاط المسرودة اعلاه ، تبحث في الامور التالية : استخدام النساء في الصناعة وتأسيس مجلس استشاري للعمال يضم ممثلين عن الحكومة والمستخدمين « بكسر الدال » والعمال وتعيين الاعمال الخطرة وغير الصحية وتسوية منازعات العمال وتأسيس صندوق التوفير .

« الطريق »

رحلة الوفد العراقي الى الاقطار العربية

سافر الوفد الذي جمع بين النواب والاعيان والتجار ورجال العلم الى الاقطار العربية ورجعوا وهم متفائلون خيراً لما رأوه من الروح الوثابة والنهضة الفكرية التي تسود تلك الاقطار . وان هذه الروح لابد ان يكون لها أثر فعال في اتحاد كلمة العرب وتعاونهم في ميادين الاقتصاد و العمران والثقافة والسياسة . ولقد كانت هذه الرحلة رحلة دراسية لكافة الشؤون العامة وخاصة الشؤون الاقتصادية والعمرانية ولقد زار الوفد جميع المعامل الصناعية والمختبرات الزراعية والمزارع والشركات الكبرى للنقل والتجارة والاستثمار ودرس تاريخ نشوءها وكيفية تأسسها قصد ان يقوم العراق بتأسيس شركات مماثلة لها تقوم بحاجاته . فاذا لم تكن الا هذه الفائدة فقد قام الوفد بمهمة كبيرة . ولقد كان للمعرض الصناعي الزراعي بمصر وهو احسن سجل للتطور الاقتصادي الذي سارت عليه مصر خلال المئة سنة الاخيرة ، احسن أثر واكبر مشجع للقيام بنهضة اقتصادية واسعة . وربما دفع العراق الى القيام بتاسيس معرض على شاكلته في القريب العاجل ليكون خير داعية لما وصل اليه العراق من التقدم خلال السنوات الاخيرة . وان يظهر ما للمعارض من اهمية في حياة الامم كما كان للمعرض الصناعي الزراعي الذي اقيم في العراق سنة ١٩٣١ . ان التعاون الاقتصادي بين البلدان العربيه شرط اساسى في رقي هذه البلدان وقد ظهرت تباشير هذا التعاون في مناسبات عديدة كما انها ستتقوى جداً بزيارة سعادة طلعت حرب باشا مع اركان بنك مصر للاتصال بالاسواق العراقية وللقيام بمشاريع اقتصادية تتعاون فيها رؤوس الاموال العراقية والمصرية وتفتح عهداً جديداً في التبادل الاقتصادى .

انتقال ملكية السكك الحديدية الى العراق

وقعت في اول الشهر الحالي الاتفاقية العراقية — البريطانية لنقل ملكية السكك الحديدية الى حكومة العراق وفيها ان العراق تدفع الى الحكومة الانكليزية مبلغاً قدرة اربعمئة الف ليره استرلينية ولقاء هذا المبلغ النقدي تستلم الحكومة العراقية السكك الحديدية وتملكها ويديرها مجلس يتألف من ثلاثة اعضاء عراقيين وعضوين بريطانيين لمدة عشرين سنة وقد نصت الاتفاقية على ان يكون المدير العام ومفتش النقليات العام ورئيس المهندسين ومعاونه ورئيس المهندسين الميكانيكيين ومعاونه من البريطانيين لمدة عشرين سنة ايضاً . كما انه صدرت لائحة لقانون تعين فيه سلطات مجلس الادارة وحقوقه وواجباته واستبقاء بعض الفنيين البريطانيين لمدد متفاوته لا تزيد على عشر سنوات وستلحق ميزانية السكك الحديدية بميزانية الدولة العامة وتكون جزءاً منها وستحمل الحكومة العراقية نتائج ادارة السكك الحديدية ومصروفاتها وارداتها .

وهكذا انتهت هذه المشكلة التي طالت كثيراً ونرجو ان يكون هذا العهد الجديد عهد انعاش في اقتصاديات العراق التي تحتاج الى كثير من الاصلاح .

وان تتصل الموصل وبقية المدن العراقية المنفصلة عن طرق المواصلات الحديدية بالسكك الحديدية التي اصبحت الآن ملكا للحكومة تتصرف فيها بما هو في صالح البلاد .

تقرير مجلس ادارة بنك مصر

المقدم الى الجمعية العمومية العادية للمساهمين

المنعقدة في القاهرة في ٢٩ مارس سنة ١٩٣٦

بحث ممتع في التقدم الاقتصادي بمصر بصورة عامة وفي اعمال البنك بصورة خاصة

١ — نظرة عامة

في تقريرنا السابق تفاءلنا اجمالا بالخير وقلنا ان طوالع الاحوال هنا وهناك تكاد تتفق على ان في العالم بادرة انتعاش وانه لا مندوحة له عن العودة الى الاستقرار الاقتصادي .

وكادت الايام تصدقنا فيما تفاءلنا به وكادت الجروح التي قاساها العالم تلتئم لولا ما اعترضه من المفاجآت ولما يزل في دور النقاهة — هذا الدور الدقيق الذي قلنا انه لا بد ان يكون دورا طويلا تتخلله مضاعفات ومفاجآت وازمات شديدة .

فلقد فوجىء العالم في الربع الاخير من عام ١٩٣٥ بالحرب الحبشية الايطالية التي ازعجت الدنيا وجعلت الناس ،ولا يزالون، يتوجسون خيفة منها ويرجون الا يحقق الله ما يتخيلونه لها من نتائج مرعبة .

هذه المفاجأة الوت بالعالم عن طريق الهدوء والراحة والامان — اذ بعد ان قطع شوطا كبيرا نحو السلام عاد الى دائه القديم من التحفز حتى اصبح نذير الشر شبحا مخيفا في كل مكان .

ومع ان بلادنا ،مصر ،لا شان لها اصلا في هذه الحرب ، وكان طبيعيا أن تظل بعيدة عن شررها وشرورها الا ان ظروفنا الخاصة — وكلكم تعلمونها — ربما جعلت لها من ارضنا ميدانا قد لا نرى مناصا من الاشتباك فيه .

وليت هذه الحرب كانت وحدها مصدر الجزع . اذن لجنح المتنازعون فيها يوما ما الى السلم وكفوا انفسهم شر القتال . ولكن ها هي ذي المانيا ايضا تباغت الدنيا بمفاجأة جديدة يكفهر لها العالم ، ويتكهرب الجو ، حتى اصبح الناس يقلبون الكفهم على ما تخيلوه سلفا من فسحة الامل . وبات اليأس يصور لهم اشتعال الحرب .قاب قوسين او ادنى .

ويقيننا انه لولا الحرب الحبشية الايطالية وانشغال العالم بمراقبتها وبانتظار نتائجها ولولا ما جد بعدها من التطورات الخطيرة لكان كثير من متاعبه وارزائه ومشكلاته قد صادف خاتمة طيبة يحسن السكوت عليها .

فمثلا مسالة العملة ، والصراع حولها يكاد يفتك باقتصاديات العالم ، كانت قد وجدت ، فيما نعتقد ، اتفاقا عاما ينتهي بها الى قاعدة ثابتة ترتكز عليها كقاعدة الذهب التي اجمع الكل على انها اسلم القواعد عاقبة واعودها بالثبات والاستقرار .

ولقد يلوح ان عهد الطمأنينة لا يزال بعيدا .ولكننا نراه بالرغم من ذلك كله — ونحن من المتفائلين دائما — اقرب ما يكون اذا خلصت النيات واتجهت القلوب — لا الالسنة — الى التعاون الصحيح والى توطيد السلام لخير الانسانية .

اما اذا سادت الريبة على الثقة فان عجلة الحياة تسير في طريق متعرج بين اليأس والجزع .

وعلى هذه الريبة تعيش الازمة التي احتدت طوال السنوات الخمس الماضية وتتخذ منها وقودا وطعاما .

اما الثقة فهي شفاء هذا العالم المنهوك من جروحه وآلامه. وهي للانسانية كلها مفتاح الامان والاطمئنان والامل .

وقد يفهم العالم هذه الحقيقة عاجلا او آجلا ، ان لم يكن قد اقتنع بها بالفعل ، ويومئذ تتجه جهوده كلها صادقة العزم في استعادة

الصفاء والرخاء ان شاء الله تعالى .

اما في مصر فالامور تجري والحمد لله في طمأنينة وثقة وفق ظروفنا المتواضعة : فميزاننا التجاري في مصلحتنا كما كان في العام الماضي وتربو الصادرات على الواردات باكثر من ثلاثة ملايين من الجنيهات وميزانية الدولة تدل ايضا على قوة مركزنا المالي ومتانته ، اذ كانت زيادة الايرادات تربو على اربعة ملايين من الجنيهات اضيفت الى الاحتياطي العام — هذا الاحتياطي الذي نجا من كابوس كان يهدده وهو كابوس القضية التي رفعها بعض حملة سندات الدين المصري وعضوا صندوق الدين الفرنسي والايطالي ـ على الحكومة المصرية يطالبونها بدفع الدين وفوائده بقيمة الذهب .

وقد ازيح هذا الكابوس الثقيل الى النهاية بفضل الحكم الموفق الذى اصدرته محكمة الاستئناف المختلطة وجاء في مصلحة الحكومة المصرية وبفضل ماتجلي في الدفاع المصري ايضا من اخلاص وبراعة مما نهنيء عليه كل الذين اشتركوا فيه ، ومما لاحظناه عقب صدور هذا الحكم ان اسعار سندات الدين المصري لم يطرا عليها تغيير يذكر كما كان يظن الكثيرون بل ظلت ثابتة متمسكة . وهذا دليل على حيوية المالية المصرية المتينة .

كذلك كان للحكم الاخر الذي صدر لمصلحة البنك العقاري المصري وبنك الاراضي المصري في القضايا التى رفعها عليهما بعض بعض حملة سنداتها ـ فضل كبير في ازالة اسباب القلق التي كانت مستحوذة على هذين البنكين وعلى مدينيهما الكثيرين . اذ اطمان بالا ، كل منهما واتضحت طريقه . واصبح البنكان الان في حل من بسط ايديهما في الاقراض ، ومن التساهل في تخفيض فائدة القروض التي يقرضانها بعد ان كانت ايديهما مغلولة .

اما اسعار الاوراق المالية عموما فكانت في نشاط وتحسن معظم اجزاء السنة لولا بعض فترات كانت تهتز فيها الاسواق تحت تاثير السياسة الدولية .

وكذلك كانت اسعار الحاصلات لا باس بها خلال العام .

وقد زاد مقدار المصدر من القطن عن مثله في العامين السابقين كما قدرت كمية محصول هذا العام بزيادة مليون قنطار عن كمية المحصول السابق .

كذلك زادت كمية اوراق البنكنوت المتداولة في السوق مما يدل على نمو حركة التعامل كما يدل عليها ايضاً عدد الشكات المقدمة من بعض البنوك على بعضها الى غرفتي المقاصة بالقاهرة والاسكندرية فيما ياتي :

السنة	عدد الشكات	القيمة ج . م
١٩٣٤	٥٩٩،٨٥٠	١٠٥،٢٠٣،٩٦٠
١٩٣٥	٦٤٦،٥٠٣	١١٩،٩٠٠،١٢٦

وقد امتاز هذا العام — عام ١٩٣٥ — بالبعثة التي اوفدتها حكومتنا المصرية الى انكلترا لبحث حالة المبادلات التجارية بيننا وبين بريطانيا العظمى وللنظر في الاسباب المؤدية الى زيادة تصريف المنتجات المصرية في الاسواق البريطانية .

كانت هذه البعثة مؤلفة برياسة معالي الدكتور حافظ عفيفي باشا ، من بعض رجال مصر بينهم صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا نائب الرئيس وعضو مجلس الادارة المنتدب . وكان عملها — حسب ما جاء في قرار مجلس الوزراء الخاص بتاليفها — يقتصر على جمع ما يتسنى لها جمعه من المعلومات والارقام والاستدلالات مما تراه مؤديا الى غرضها ، وعلى النظر في الاحتمالات المستطاعة لترويج البضائع المصرية في الاسواق البريطانية ولها ان تستمع الى ما قديلقي اليها من البيانات والمقترحات لترويج البضائع البريطانية في الاسواق المصرية دون ان تتقدم في هذا الشان الاخير باي اقتراح او ترتبط باي وعد .

وقد ادت البعثة مهمتها وقدمت تقريرا مفصلا باقتراحاتها التي يسرنا ان اخذت بها الحكومة المصرية .

ولما رات الحكومة المصرية ان البلاد لم تجن فائدة تذكر في علاقتها التجارية مع بلاد اليابان حيث ظل الميزان التجاري بينهما

منذ عقد الاتفاق الاخير راجح الكفة لصالح تلك البلاد كما اخذت صادراتها من الاصناف المنافسة للمصنوعات المحلية تزداد عاما بعد عام واصبحت الصناعات الاهليـة تعاني اشد الصعوبات لدرجـة قد لا تستطيع معها الاستمرار — رات ان المصلحة تقضي بنقض الاتفاق التجاري مع اليـابان على ان ينظر في موضوع عقـد اتفاق تجاري جديد يراعي فيه ان يكفل صيانة مصلحة مصر وحماية صناعتها الاهلية. ولا زالت المفاوضات بين مندوبي الحكومتين جارية للآن ونرجو ان تتم قريبا على ما فيه حماية الصناعة المصرية .

كذلك نقضت الحكومة المصرية الاتفاق التجاري بين مصر ورومانيا لشتى الصعوبات التي قامت في سبيل صادرات مصر الى الى رومانيا سواء من جهة تقييد الواردات وعدم صرف العملة الاجنبية اللازمة لتسديد ثمنها ، وتوالي شكوى تجار الصادر في مصر من جراء هذه العراقيل وما لحقهم من الضرر بسبب عدم امكانهم الحصول على المبالغ المستحقة لهم في رومانيا بالرغم من المساعي التي بذلت لحمل الحكومة الرومانية لانهاء هذه الحالة الشاذة التي تسيطر على حركة التبادل بين البلدين .

ويسرنا ان اتفاقا مؤقتا قد تم مع رومانيا .

ونرى من الانصاف ان نذكر لولاة الامور الذين اشرفوا على هذه المفاوضات وادروها باخلاص حرصهم الشديد على المصلحة المصرية وخاصة ما اتصل منها بتوطيد قدم الصناعة في مصر وتعزيز الانتاج الاهلي في البلاد .

كذلك يسرنا ان نشير الى نشاط الحكومـة الى الاخذ بيد الانتـاج الزراعي ، والتيسير على الفـلاح المصري بقـدر ما وسعـه جهدها الموفق .

فقـد الغت ضريبـة القطن تخفيضا لتـكاليف انتاجـه لمصلحة الزراعين .

وشكلت مجلسا استشاريا لمصلحة الاملاك يعني بوضع النظم لاستصلاح الاراضي البور .

وكان اظهر الجهود وضوحا تلك التي عاناها وزير المالية ، سعادة احمد عبد الوهاب باشا ، في سبيل تسوية الديون العقارية .

فاما ديون الدرجة الاولى فقد تكللت فيها جهوده بالنجاح وفاز بامتيازات طيبة للمدينين المصريين ، منها تخفيف قيمة الفوائد وتاجيل الديون الى آجال بعيدة . واما ديون الدرجة الثانية فلا تزال اللجنة التي شكلت تجد في مهمتها ونرجوان يكلل مجهودها ايضا بالنجاح والتوفيق .

وقد تم كذلك في اوائل العام انشاء وزارة التجارة والصناعة التي كانت من قبل مصلحة تابعة لوزارة المالية وضم اليها بعض اقسام من وزارات مختلفـة وندعوا الله ان يوفقها لخدمـة البلاد وترقيـة مرافقها الاقتصادية .

اما مصرفكم فيسير بفضل الله بخطى حثيثة في طريق النجاح المطرد وكما تعلمون قد احتفل في ٧ مايو سنة ١٩٣٥ بمرور ١٥ سنة على تاسيسه . وكان الاحتفال بذلك بالغا حد العظمة اذ اشتركت فيه الامة المصرية بجميع هيئاتها وازدان بتشريف مندوب جلالة الملك المعظم وبعض الامراء والنبلاء ورجال الديوان العالي والقصر ، كما حضره وزراء مصر ، ووزراؤها السابقون وفخامة المندوب السامي لبريطانيـا العظمى ، ووزراء الدول المفوضون ، ومديرو البنـوك والشركات ، ومديرو المصالح ، وطائفـة كبيرة من العلمـاء والرؤساء الروحيين ، والاف كثيرة من كل الطبقات كما حضره ايضا كثير من ضيوف مصر الاجانب .

وكان لجناب السير ادوار كوك محافظ البنك الاهلي المصري في هذا الحفل الحاشد كلمه نفيسة نذكر طرفا منها مع الشكر لما لها في نفوسنا جميعا من جميل الوقع وعظيم التقدير . قال :

« ان الاعمال الجليلة التي يقوم بها فرد من الافراد او معهد من المعاهد لاتقاس بالنقطة التي وصل اليها وحدها بل بالنقطة التي خرج منها . وانتم تعلمون خيرا مني ، ما كانت عليه الاحوال هنا منذ خمسة عشر عاما فيما يتعلق باشتراك المصريين في اعمال البنوك واعمال

الصناعة وما هي عليه اليوم . فالفرق بين الاثنين هو العمل الذي اجتمعنا اليوم للاشادة بتمجيده ثم قال ايضا :

اما ما تم في خلال هذه السنوات الخمس عشرة فلا يقاس بالاحصائيات والارقام وحدها . فقد تم شيء كثير ولا يزال هناك الشيء الكثير ، بل هناك ماهو اهم من هذ واعني به «التاثير النفساني» في عقول الشباب المصري ممن يتوقون الى خدمة وطنهم فقد تولدت في نفوسهم آمال جديدة وبث فيهم روح احترام النفس .

ثم اثنى جنابه اكثر من مرة في تلك الكلمة على مؤسسي البنك وقال عنهم ، فيما قال « انهم قد شقوا طريقا جديدا وبهذا تسنى لهم القيام لبلادهم بخدمات عديدة لم يوفق اليها كثيرون . »

ومجلس الادارة ينتهز هذه الفرصة ليشكر مرة اخرى بلسانكم جناب السير ادوار كوك على هذه التحية التي نقدرها حق قدرها .

كذلك كان لسعادة صديقنا احمد عبد الوهاب باشا وزير المالية كلمة رائعة نذكر منها طرفا هنا ، مع جزيل الشكر ، لما لها في قلوبنا من الاثر العميق . قال :

ولعل ابرز صفة تحلى بها هذا المشروع الجليل وكانت في اعتقادي اساس نجاحه وسر توفيقه انه عمل قومي بحت تجلت فيه القومية باكمل معانيها بحيث لا تفريق بين حزب وحزب ولا تمييز بين طائفة وطائفة . وهل هناك دليل انصع على متانة قوميته من مسلكه والازمة محتدمة الاوار مستعرة النار ؟ الم يكن بلسما وشفاء ؟ الم يكن منقذا ووقاء . . ؟ الا نذكر رفقه بالناس وقد رأى الازمة تلتهم دخلهم التهاما فمد الآجال ، وخفف الاعباء . واحجم عن التصفية . واعرض عن طلب التغطية ولم يقبض يده حيث وجب البذل . ولم يغلها حيث تعين البسط . وازاح عن الكثيرين غاشية الكرب ولولا ذلك لتضعضعت اسر من اعز الاسر ولخربت بيوت من اكرم البيوتات »

ثم اختتم هذه الكلمة فقال :

« ان مجرد قيام هذ البنك في طريق النجاح خمسة عشر عاما حجة ملموسة تعزز ايمان المصري بقدرته . وتبدد ما كان يساوره من الشك في كفايته . فلو لم يكن لجماعة بنك مصر من الفضل على مواطنيهم غير هذا لكان حسبهم به وكفى . »

ونحن بلسانكم ايضا نكرر الشكر الجزيل لسعادته وننتهز هذه الفرصة فنهنئه على الثقة التي حازها باستمرار قيامه على شؤون المالية في هيئة الوزارة الحاضرة التي يرأسها دولة صديقنا علي ماهر باشا الذي كان من مؤسسي البنك وعضوا معنا في أول مجلس ادارة للبنك والذي نهنئه برتبة الرياسة وجميع زملائه بمنصب الوزارة ونرجو لدولته ولهم حسن التوفيق في خدمة البلاد .

كذلك نشكر كل الذين اشتركوا في ذاك الاحتفال ، والذين اقاموا احتفالات اخرى على حدة في القاهرة والاسكندرية وغيرها والذين ساهموا في الاحتفال بهذه الذكرى السعيدة سواء بالكتابة او الخطابة او الاذاعة او باي شيء اخر ونرجو الله جل علاه ان يديم رعايته للعمل الصالح المنزه عن الاغراض .

٢ — رأس المال

لم يتغير راس المال . بل ظل عند رقم المليون ، وهو مقسم ، كما تعلمون ، الى ٢٥٠٠٠٠ سهم لا يملكها الا مصريون ولايمكن تداولها بين مصري ومصري الا باجراء التنازل عنها في دفاتر البنك .

وقد قل عدد الاسهم التي تناولتها التنازلات في بحر هذا العام عن الذى قبله اذ كانت ٢١٤٥٥ سهما مقابل ٣٥٦٧٧ سهما مما يدل على ان بعض الاسباب التي كانت تدفع حملة الاسهم الى التنازل عنها قد زال . ومع ذلك فقد كان تداول الاسهم سهلا دائما . وعرضها في السوق كان يجد في كل وقت سرعة الطلب .

وقد تجاوز سعر السهم الواحد الخمسة جنيهات والنصف . وبالطبع ليس للبنك دخل في ارتفاع او نزول سعر الاسهم وانما ذلك في يد المساهمين انفسهم ويتبع دائما اليسر او العسر الذي يشعرون به .

٣ — حركة الحسابات الدائنة والمدينة

بلغت ارصدة الودائع والامانات والحسابات الدائنة الخاصة

بالافرادوالهيئات الحرة والرسمية في نهاية عام (١٩٣٥) ١٢،٢٠٤،١٤٢ جنيها مقابل مبلغ ١٠،٥٦٣،٨٥٩ جنيها في السنة السابقة .

ومن هذا المبلغ ٣،٤٤٠،٠١٧ جنيها ودائع لاجل مقابل ٣،١٤١،٥٣٩ جنيها في نهاية عام ١٩٣٤ ومعظم الباقي في حكم الايداع الثابت .

وفي اطراد زيادة هذه المبالغ في هذا الباب دليل ناهض على استمرار تعاظم الثقة بالبنك وبرهان حي على مقدار ما يشعر به المصريون اصحاب هذه الاموال من ضرورة توظيف هذه الودائع في كل ما يعود على اقتصادنا الاهلي بابلغ الفوائد واحسن الاثر في حياتنا الاقتصادية .

أما رصيد الحسابات الجارية المدينة فقد بلغ في مجموعه ٨،١٩١،٤٨٨ جنيها مقابل ٦،٥٧٧،٩٧١ جنيها والزيادة ناتجة في الغالب من زيادة التسليف على الاقطان والاوراق المالية .

وهذا خلاف السلفيات الصناعية والزراعية التي يقرضها البنك من أموال الحكومة المخصصة لها وقدرها ٨٢١،٦٣٨ جنيها وغير السلفيات التي عقدها البنك للمجالس البلدية والمحلية بضمان الحكومة وقيمتها ٣٢٩،٥٣٢ جنيها مقابل ٧١٢،٢٠٣ جنيهات في السنة السابقة .

وهذا النقص راجع الى الاتفاق الذي رأت الحكومة تنفيذه مع المجالس البلدية بان تقوم هي باقراضها قيمة ما يتم من الاعمال الانشائية التي تقوم بها هذه المجالس ويكون بنك مصر قد قام بنفقاتها .

وبلغ رصيد الحوالات الداخلية والسندات تحت الاذن مبلغ ١،٢١٨،٥٥٣ جنيها مقابل ١،٢٩٠،١٥٩ جنيها مصريا .

وبلغ رصيد النقود بخزينة البنك وخزائن البنوك الاخرى مبلغ ١،٨٢٠،٧٢٥ جنيها مقابل ١،٤٧٣،٩٧٤ جنيها في العام السابق

أما الاوراق المالية ،ملك البنك، فقد بلغت قيمتها كما قدرت به في آخر العام مبلغ ١،٩٠٧،٣٢٥ جنيها مقابل ١،٦٦٦،١٧٩ جنيها في السنة الماضية .

٤ — صناديق التوفير

بلغ رصيد هذا الحساب في اخر العام ٩٦٧،٨٨٠ جنيها مقابل ٨١٠،٨٦١ أي بزيادة ١٥٧،٠١٩ جنيها وهذه الزيادة لها مغزاها وقيمتها فهي ليست دليل ثقة بالبنك فقط ولكنها دليل على ان تعاليم البنك القومية تجد لها دائما صدى ارتياح عند ابناء البلاد . وقد ادخلنا تسهيلات عديدة على نظام صناديق التوفير من شأنها توفير راحة العملاء من حيث امكان الايداع والصرف في جميع فروع البنك بالاقاليم .

والاقبال على صناديق التوفير المصرية والزيادة في مقدار ودائعها، احساس بضرورة الادخار لطوارىء الايام بل هو تمرين لملكة التوفير التي حرم منها الشباب سواء في البيت او في المعهد فيما مضى من الزمان. ويسرنا دائما ان نرى هذه الزيادة في اطراد مستمر .

٥ — حركة الاقطان والغلال

كان الوارد من القطن للاسكندرية باسم البنك طوال سنة (١٩٣٥) ١٣٨،٩٧٣ بالة اي حوالي مليون قنطار وربع مليون مقابل ١٣٨،٢٤٤ بالة في سنة ١٩٣٤ بعنا منها ١٣٤،٤٤٨ بالة مقابل ١٢٤،١٥٨ بالة في السنة الماضية . وكما سبق القول قد زاد المصدر من القطن في بحر السنة عن مثله في العام الماضي . ولا غرابة في ذلك فقطننا المصري افخر اقطان العالم وثمنه يكاد يوازي ثمن القطن الاميركي الاقل منه في النوع والجودة .

واصبح الرصيد لدى البنك في نهاية العام ٢٦،٠٥٥ بالة مقابل ٢١،٥٣٠ بالة في سنة ١٩٣٤ عدا ١،٨٧٨ بالة في طريقها للاسكندرية .

اما القطن الزهر فقد بلغ الوارد منه لشون البنك المنتشرة في الاقاليم ١٨٤،٧٥٧ كيسا مقابل ١١٠،٦٥٢ كيسا في السنة الماضية .

و بلغ الوارد باسمه في المحالج ١،٢٢٥،٨٣٩ قنطارا مقابل ٩٤،٠٩٦ قنطارا في سنة ١٩٣٤ .

وبلغ رصيد القطن الزهر في نهاية العام في الشون والمحالج

٣٠٠،٨٩٠ قنطارا وهكذا ترون مصرفكم قد حافظ كعادته على مكانه في الصف الاول وعلى رأس البنوك التي ترد باسمها الاقطان في مينا البصل.

واما الغلال فقد بلغ الوارد منها في شون البنك ٥٥٠،٩٤٧ اردبا وهو وان كان اقل من العام الماضي ولكنه اكبر كمية وردت على بنك اخر خلاف بنك التسليف الزراعي الذي له صفة خاصة.

٦ — املاك وعقارات واثاث البنك في بحر سنة ١٩٣٥

لم يتجدد شىء في املاك البنك غير توسيع عمارته التي شرفتموها اليوم لاول مرة في هذا الاجتماع السعيد.

والحمد لله الذي كلأ البنك برعايته ووصله بعنايته حتى اصبحت داره تسع حضراتكم جميعا. ونرجوه تعالى ان يزيد من عنايته ورعايته حتى يكون لبنك مصر اكثر من دار كهذه الدار الفخمة العظيمة.

ولعلكم تعلمون اننا حين شيدنا هذه الدار لم نكن في الواقع نحسبها تضيق بالعملاء والموظفين في مثل هذا الزمن القصير. ولكن دفعنا الاحتياط — كما ذكرنا في تقاريرنا عن سنتي ١٩٢٩، ١٩٣١ ان نتفق مع وزارة الاوقاف المصرية على استبدال قطعة الارض الواقعة شرقي دار البنك الاصلية ومساحتها ٢٦٤٨ مترا مربعا واخليناها مما كان عليها من مبان متهدمة وبيوت خربة حتى اذا ما شعرنا بالحاجة الماسة شرعنا في توسيعها — كما ترون — طبقا لتصميم موضوع من قبل — هذا التوسيع الذي جعل مساحة هذه الدار المباركة فدانا واحدا تقريبا. وهي اكبر مساحة يشغلها بنك مصر الآن.

وبما ان هذا التوسيع قد تم في أوائل هذا العام الجديد فان نفقاته ستسوى ان شاء الله في حساب الميزانية المقبلة.

وكانت قيمة املاك وعقارات البنك في نهاية ١٩٣٤ مبلغ ٣٥٦،٠٣٧ جنيها فاصبح مجموعها في نهاية السنة مبلغ ٣٥٧،٦٧٩ جنيها منها ١٤٧،٩٨٢ جنيها ثمن ارض والباقي قيمة المباني المعدة للاستهلاك وقد استهلك منه مبلغ ١١،٤٠٢ جنيها من ارباح سنة ١٩٣٥ فاصبح الرصيد الباقي ٣٤٦،٢٧٧ جنيها.

و بلغ رصيد الاثاث في نهاية السنة مبلغ ١٨،٧٢١ جنيها استهلك منه مبلغ ٣،٧١١ جنيها من ارباح سنة ١٩٣٥ فاصبح الباقي ١٥،٠٠٠ جنيه مقابل ١٦،٠٠٠ جنيه في السنة الماضية.

٧ — السلف الصناعية والجمعيات التعاونية الزراعية:

بلغ مقدار السلف الصناعية التي منحها البنك لغاية ١٩٣٥ مبلغ ٥٠٠ و٩٧٥ جنيه مقابل ٩٠٥،٢٤٤ جنيها في السنة السالفة.

وبلغ رصيدها ٧٠٤،٣٠٩ جنيهات مصرية بخلاف المتاخر من الاقساط المستحقة وقدره ٨٧،٨٣٠ جنيها.

وكان رصيد سلفيات الجمعيات التعاونية التي لا زالت تحت فحص بنك التسليف الزراعي لغاية سنة ١٩٣٤ مبلغ ٢٤،٩٥٣ جنيها فاصبح بعد المسدد في بحر السنة، وبعد الذى صار تحويله الى البنك المذكور مبلغ ٢٩،٤٩٩ جنيها بما في ذلك الفوائد لغاية اخر ديسمبر ١٩٣٥.

وبنك مصر الذي يعطف دائما على الجمعيات التعاونية الزراعية ويتمنى انتشارها في كل مدن القطر يكرر تمنياته الصادقة لها سواء اكانت علاقة هذه الجمعيات معه مباشرة او مع غيره من البنوك المصرية.

٨ — شركات مصر

تعالى الله له الحمد والشكر على عنايته القدسية التي تنمو في ظلالها شركات مصر:

لقد اثمر اكثرها، وما ابدع ما اثمر! وازهر معظمها، وما اينع ما ازهر! وتهيأ بعضها الاخر للجني والحصاد ...

ولقد كانت فرصة قيام المعرض الصناعي العام بسراى الجزيرة بالقاهرة منذ ١٥ فبراير ١٩٣٦ من اجمل الفرص السعيدة التي ذهبت

فيها منتجات شركات مصر وحازت اعجاب واستحسان كل الطبقات على السواء . ولقد بلغ مسامعكم بالطبع ان شركات مصر حازت في هذا المعرض جوائز التفوق وميداليات الشرف تقديرا لنجاح جهودها المتواصلة .

وفي الحق ان مالاقته شركات مصر من دلائل التشجيع وعلامات التعضيد ليدفع القائمين جميعا بامر هذه الشركات الا يدخروا اي وسع في بذل اخر مجهود في سبيل المحافظة على مابلغته من التقدم فقد كان الفرق ظاهرا جدا بين ما كانت عليه معروضات شركات مصر في المعرض الفائت في سنة ١٩٣١ وبين معروضاتها في المعرض القائم الان .

ويرجع سبب هذا التقدم بلا شك الى يقظة الامة واهتمامها دائما بموالاة مشروعاتها المصرية الصميمة النافعة ، بالعضد والعناية والتاييد .

وفي الحقيقة ان هذا المعرض اغنانا عن الكلام في هذا التقرير عن شركات مصر جميعا وعما كان لكل واحدة منها من التقدم والنجاح .

غير ان الجدير بذكره ، لاننا نعتقد انه يسركم كثيرا كما يسرنا ، هذا التقدم العظيم في انتاج شركة مصر للغزل والنسيج وشركة مصر لنسج الحرير .

فقد بلغت كمية الغزل والنسيج الناتج في اوائل عام ١٩٣٦ حوالي ثلاثة اضعاف ما كانت عليه في اوائل العام السابق . وكذلك كانت زيادة انتاج شركة الحرير كبيرة موجبة للرضاء والاغتباط .

وهذا التطور السريع يحمل في طياته بشرى سعيدة لما يمكن ان تكون عليه جهود الشركتين اذا توالى افساح الطريق لهما حتى تبلغا هدفهما الاسمي .

كذلك تستحق شركة مصر للتمثيل والسينما كلمة ايضا :

فقد تم لها بناء استديو مصر ، وجاء اعظم استديو من نوعه في عالم السينما . وكان باكورة اعماله ذلك الفلم الغنائي « وداد » الذي اجمع كل من رآه على انه فلم كامل حتى تهافت على عرضه كثيرون من امم الشرق والغرب .

وبهذا الاستديو تمت الخطوة الاولى من برنامج انشاء شركة مصر للتمثيل والسينما . وسيجيء بعد هذه الخطوة خطوة اخرى وهي التفكير في انشاء دور مصرية لعرض الافلام المصرية وغيرها . وهي خطوة تحتاج هي الاخرى الى الدرس والبحث لانها ليست من السهولة بحيث ينفع فيها العمل المرتجل .

ونحن نمهد من الان ، وقبل الان ، الى اخراجها الى حيز الوجود . فمسالة المسابقة التى اعلنت عنها شركة مصر للتمثيل والسينما لتقديم روايات سينمائية مصرية ، ومسالة اعداد الممثلين المصريين ، ومسالة اظهار مواهب المؤلفين المصريين — كل هذا يجب في رأينا ان يسبق انشاء دور مصرية للسينما — حتى اذا تمت كما نرجو ، وجدت غذاءها المصري سهلا ميسورا .

وهذا ما نفعله الان ونجد في سبيل تحقيقه مستعينين دائما برعاية المولى الكريم .

وشركة مصر للملاحة البحرية صادفها هي الاخرى ، ولله الحمد ، التوفيق السعيد . اذ كثر الاقبال على باخرتها النيل التى اصبحت عروس البحر الابيض المتوسط بفضل ما ادخل عليها ، ويدخل من وقت لآخر ، من التحسينات الكبيرة ، ومن توفير اسباب الراحة والرفاهية فيها .

ويسرنا ان نذكر هنا انه نظرا لازدحام الموسم في مستهل الصيف وعند انتهائه ، قررت الشركة ان تشترك الباخرة كوثر مع اختها النيل برحلتين او ثلاث ، في الذهاب وفي الاياب ، حتى لا يضيع وقت ما على المصطافين . وبعد ذلك تقوم كوثر برحلات ساحلية للجماعات وغيرها حتى اذا جاء موسم الحج اشتركت ايضا مع زمزم في هذه المهمة المقدسة .

وبهذه المناسبة نقدم الشكر الجزيل للحكومة السنية على جميل

عونها اذ رتبت اعانة لكل رحلة تقوم بها النيل او الكوثربين مصر واوربا كما رتبت اعانة على نقل البضائع .

اما مجهودات الشركة في سبيل الحج وتسهيل ادائه فقد كان لها اكبر الاثر في ازدياد اقبال المسلمين على الحج حتى قارب عدد الحجاج في هذا الموسم نحو ٦،٠٠٠ حاج بالرغم من الظروف الملابسة للحرب الايطالية الحبشية .

وليس هناك دليل نقدمه لكم على اتجاه القائمين بالشركة الى توفير كل اسباب الراحة والامان والاطمئنان لحجاج بيت الله الحرام افضل من ازدياد عدد الحجيج سنة بعد سنة . اذ كانوا في اول عام لقيام الشركة بهذه المهمة المقدسة ٤،٠٠٠ حاج بدل ١،٦٠٠ حاج في السنة التي قبلها . ثم جاوزوا في العام الثاني ٥،٠٠٠ حاج ثم ها هوذا عددهم في هذا العام الثالث يقارب ٦،٠٠٠ حاج وهكذا ان شاء الله يزداد عددهم على طول السنين .

وفي سبيل توفير كل ما يمكن توفيره من الراحة لحجاج بيت الله الحرام قد قام حضرة صاحب السعادة نائب الرئيس ، وعضو مجلس الادارة المنتدب محمد طلعت حرب باشا وبعض حضرات اعضاء مجلس الادارة برحلة الى الاقطار الحجازية بالطيارة « مصر الجديدة » احدى طائرات شركة مصر للطيران . وزار بها ايضا لأول مرة في تاريخ البلاد المقدسة ، مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

واتفق في هذه الرحلة مع اولي الامر هناك على امور كلها في مصلحة الحجاج عامة والمصريين خاصة وسترونها ان شاء الله مفصلة في تقرير شركة مصر للملاحة البحرية .

ولا يفوتنا ان نشكر هنا ما لاقاه سعادة نائب الرئيس ومن كان معه في هذه الرحلة المباركة من ضروب الكرم العربي وحسن الوفادة التي تجلى فيها عطف الحجاز الشقيق على مصر الشقيقة .

ولاول مرة قضت فريضة الحج حضرة صاحبة السمو الاميرة خديجة عباس حليم واتخذت الطيارة في زيارتها للمدينة المنورة وفي عودتها منها الى الطور فحلوان .

كذلك قام بعض طلبة مدرسة شركة مصر للطيران بتادية الفريضة على متن طياراتهم في اقصر وقت وعادوا بحمد الله سالمين .

وهذا فتح جديد في تادية فريضة الحج نسأله تعالى ان يجعله فتحا مبينا موصولا دائما بالنصر العزيز .

وقد حظينا في بحر السنة بزيارة سمو الامير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية وهو في طريق عودته لوطنه العزيز من رحلته في اوربا . وقد عاد على الباخرة « النيل » وتفضل فاثنى الثناء الجميل على ما لقيه فيها من العناية الفائقة والراحة الوافية .

وكذلك آنسنا معالي وزير مالية الحجاز الشيخ عبدالله السليمان الحمدني بزيارته فترك اثرا حميدا في نفوسنا ونفوس المصريين الذين اسعدهم الحظ بلقياه .

٩ — موظفو البنك

بلغ عدد الموظفين في اخر عام ١٩٣٥ (٦٧٤) موظفا .

وبلغ رصيد صندوق التعاون والتوفير الخاص بهم في آخر العام ٧٦،٢٣٧ جنيها بما فيه تبرع البنك ، يقابله في العام الماضي مبلغ ٦٦،٨٢٢ جنيها مصرياً .

وقد راى مجلس الادارة زيادة في حرصه على مصلحة الموظفين ورعاية لمستقبلهم ومستقبل اولادهم ان يتفق مع شركة مصر لعموم التامينات — على التأمين بشروط ممتازة على حياة الموظفين عدا الذين جاوزوا منهم سن الخمسين .

والبنك لم يفرض هذا التامين فرضا اجباريا على احد من الموظفين بل ترك حرية الاختيار مشاعة للجميع ، جاعلا نصب عينيه دائما مصلحة موظفيه المخلصين الذين يتفانون في اداء واجبهم نحو هيكلهم القومي المقدس .

وبهذه المناسبة يثني مجلس الادارة جزيل الثناء على كل افراد اسرة البنك الذين لا يدخرون وسعا في اعلاء شان هذا الصرح دواما والى الابد .

١٠ — توزيع الارباح

	مليم	جنيه
قلنا ان ارباح سنة ١٩٣٥ بلغت :	٣٨٦	١٤٦،١٩٥
يؤخذ منها : عملا بالمادة ٣٥ من قانون البنك:—		
١— للاحتياطى القانوني بمعدل ١٠ ./	٥٣٨	١٤،٦١٩
	٨٤٨	١٣١،٥٧٥
٢— للمساهمين بواقع ٥./ من القيمة الاسمية		
للاسهم البالغة ٢٥٠٠٠٠ سهم قيمة ٤ ج م	٠٠٠	٥٠،٠٠٠
الباقي :	٨٤٨	٨١،٥٧٥
٣— ١٠ ./ من هذا الباقي لمجلس الادارة	٥٨٤	٨،١٥٧
الباقي:	٢٦٤	٧٣،٤١٨
يقترح مجلس الادارة ان يخصص منه المبالغ الاتية للوجوه الموضحة بعد :		
جنيه		
١— للاحتياطى غير العادي ٢٠٠٠٠		
٢ للمال المخصص لتاسيس اوتنمية الشركات ٢٠٠٠٠	٠٠٠	٤٠،٠٠٠
الباقي بعد ذلك:	٢٦٤	٣٣،٤١٨
يضم اليه المرحل من سنة ١٩٣٤	٩٤٣	٥٠،٦٣٢
الجملة:	٢٠٧	٨٤،٠٥١
يقترح مجلس الادارة ان يصرف منه للمساهمين دفعة ثانية قدرها ٣./	٠٠٠	٣٠،٠٠٠
الباقي يرحل للسنة المقبلة:	٢٠٧	٥٤،٠٥١
فاذا وافقتم على ذلك تكون احتياطات البنك والمرحل في اول يناير ١٩٣٦ كالاتي :		
الاحتياطي القانوني	٢٢١	٣٩٠،٣٥٢
الاحتياطي فوق العادة	٠٠٠	٢٠٠،٠٠٠
المجموع:	٢٢١	٥٩٠،٣٥٢
والمال المخصص لتاسيس وتنمية الشركات الصناعية والتجارية	٠٠٠	٢٥٥،٠٠٠
فيكون المجموع الكلي:	٢٢١	٨٤٥،٣٥٢
بخلاف المرحل للسنة المقبلة وقدره:	٢٠٧	٥٤،٠٥١

١١ — مجلس الادارة

يسر مجلس الادارة — بعد ان بسط الحالة المالية لمصرفكم والحالة الاقتصادية أن يذكر لحضراتكم مع الشكر الجزيل مالاقاه حضرات اصحاب المعالي والسعادة والعزة رئيس المجلس وعضوية المنتدبين في الرحلة التي قاموا بها الى السودان في ١٥ نوفمبر ١٩٣٥ تلبية لدعوة حضرة صاحب المعالي الحاكم العام — من كرم الوفادة وعظيم الترحيب سواء من معاليه او من رجال الحكومة السودانية او من اعيان واهالي السودان عامة ، ويرجو الله تعالى ان يوفق العاملين جميعا لاسعاد القطرين الشقيقين.

هذا وتعلمون حضراتكم ان حضرة صاحب العزة كامل بك ابراهيم كان قد استقال من عضوية مجلس ادارة البنك بمناسبة تقليده منصب الوزارة.

وقد انتهزنا فرصة استقالة الوزارة التي كان عضوا بها وخاطبناه في العودة الى زمالته السابقة فقبل شاكرا مشكورا والمرجو ان توافقوا على اعتماد اختياره بمجلس ادارة البنك لمدة ثلاث سنوات.

وانتهت مدة عضوية :

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

حضرة صاحب السعادة عيسوى زايد باشا

حضرة صاحب العزة عبد الفتاح اللوزي بك

والمرجو من حضراتكم اذا وافقتم على هذا الحساب وعلى هذا التقرير ان تصدقوا عليهما وان تنتخبوا بدل الذين انتهت مدة عضويتهم او تعيدوا انتخابهم وان تنتخبوا ايضا مراقبين للحسابات لسنة ١٩٣٦ او تعيدوا انتخاب المراقبين الحاليين وان تحددوا لهما قيمة الاتعاب

هذا ونسال الله عز شانه ان يحفظ لمصر هذا المصرف على طول الزمان وان يتعهده بفضله السابغ ورعايته الدائمة حتى يظل لحياتنا الاقتصادية عمادا وقوة في ظل حضرة صاحب الجلالة مليكنا المعظم فؤاد الاول حفظه الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الـكتب و المطبوعات الجديدة

« تعنى صحيفة (الاقتصاديات العربية) بكل كتاب او نشرة ترد عليها من حضرات المؤلفين او المترجمين ، عناية خاصة ، ولا سيما ما كان من هذه المطبوعات داخلا في دائرة ابحاثها . وقد فتحنا هذا الباب لتقريظ المطبوعات عامة ، والـكتب خاصة ، ونقدها نقداً فنياً يشير الى ما تحتويه من النظريات العلمية الطريفة وينوه بما تشتمل عليه من الفوائد العملية ».

النظام الاقتصادي في سوريا

Economic Organisation of Syria

وهو سفر قيم يشتمل على ابحاث جليلة الفائدة ، بعيدة الغور مثل السكان لروبرت ويدمر R. Widmer ، والموارد الطبيعية لحسني صواف ، وملـكية الارض لالبرت خوري والزراعة له ايضا ، والصناعة لجورج حكيم ، والنقل والمواصلات للدكتور ادوارد نيكولي ، والتجارة الداخلية للاستاذ باسم فارس والتجارة الخارجية لنورمن برنز وآلن ادوارد والنظام المصرفي والنقود ، للاستاذ سعيد حمادة ، والضرائب لجورج حكيم .

والـكتاب هو احدى حلقات ثلاث لسلسلة الابحاث الاقتصادية التي اخذ فرع العلوم الاجتماعية في جامعة بيروت الاميركية ، على نفسه امر اصدارها تباعا وهو في مجموعه عبارة عن دراسات وافية يقوم بها فريق من الطلاب الناجحين في العلوم الاقتصادية والتجارية ، يساعدهم ويساهم معهم بعض رجال الهيئة التدريسية وغيرهم .

وقد طبع الـكتاب باشراف الاستاذ سعيد حمادة الذي وضع مقدمته واشترك في تاليفه ومراجعة مواده وملاحقه ، فجاء فريداً في الترتيب والوضع والاتقان .

ولما كانت الحاجة ماسة الى نشر وتعميم مثل هذه المباحث في شرقنا الادنى ، فاننا مع التنويه بفضل الجامعة الامركية في بيروت وشكرها على ماقامت به في هذا السبيل بخطى واسعة ، نكرر هنا ما كنا رجوناه من ضرورة الاسراع بتعريب هذه المؤلفات ليسهل انتشارها ويعم نفعها وليس ذلك على همة القائمين بهذا المشروع الجليل ، ببعيد.

واحة دمشق The Oasis of Damascus رسالة ألفها الأستاذ آلن تاور J. Allen Tower لتكون الحلقة الثانية عشرة من الابحاث الاجتماعيـة التي تقوم بنشرها كليـة الآداب والعلوم في جامعة بيروت الامركية .

وهي تحتوي على وصف دمشق وغوطتها وآثارها والطرق التي تؤدي اليها الآن ، ومن قديم الازمان ، والمياه التي تسقي اهلها وبساتينها ، مع بحث عن الاراضي وانتاجها وغير ذلك من المواضيع التي جمعت الفائدة العلمية ، واللذة الأدبية .

القضية الفلسطينية :

رسالة صغيرة بسطها حضرة الوطني الفاضل السيد رشيد الحاج ابراهيم مدير البنك العربي بحيفا ، اهم الأدوار التي اجتازتها القضية الفلسطينية ، واشار الى الحالة الاقتصادية فيها ذاكراً اهم المنشآت القومية التي اقامها العرب مثـل : البنك العربي ، والبنك الزراعي العربي ، والبنك الصناعي العربي ، وشركات السنما ، واستثمار الاراضي ، والأبنية ، وصندوق الأمة ، وغير ذلك من المؤسسات المالية والعمرانية.

وقد قدم هذه الرسالة الى اخواننا النواب العراقيين اثناء زيارتهم لفلسطين . وهي همة عالية يستحق عليها السيد رشيد الحاج ابراهيم وافر الشكر .

١ — الـكيمياء العامة :

تأليف الاستاذ سليم كاتول (ب . ع .) استاذ الـكيمياء والطبيعيات في الـكلية العربية . (الجزء الاول)

ينطوي هذا الـكتاب على المبادىء الـكيماوية التي يجب على طلاب السنتين الاولى والثانية من المدارس الثانوية ، درسها وفق منهاج ادارة معارف فلسطين . وقد وضعه مؤلفه ليكون تمهيداً لدراسة « علم الـكيمياء العملي » المطول وهو من تأليف حضرته ايضاً .

وقد تصفحنا هذا الكتاب فالفيناه محتوياً على ثلاثة وعشرين باباً تجمع اهم المواضيع في هذا العلم واختباراته ومعادلاته ، مع كثير من الرسوم والجداول .

فنثني على حضرة المؤلف لما بذله من الجهد، ونرجو له اطراد التوفيق في منتجاته العلمية والتدريسية .

تقليم الاشجار الفنية و تطعيم اشجار الفاكهة

وهما نشرتان زراعيتان ، بقلم الاستاذ حليم نجار ، مدير معهد الحياة الريفية في الجامعة الاميركية ببيروت ، الذي يعمل على نشر اهم المعلومات الزراعية للفلاحين ، والزراع ،مساعدةلهم على الاستفادة مما وصل اليه فن الزراعة من الاساليب الحديثة النافعة .

وقد توخى واضع هذه النشرات سهولة التعبير عن اغراضه بلغة سلسة واضحة تبسط للطالبين الطرق المتعددة التي تساعدهم على القيام باعمالهم اليومية .

والغاية من مثل هذه النشرات ، ان يكون منها في المستقبل مجموعة قيمة بل مكتبة صغيرة يرجع اليها محترف الزراعة كلما دعت الحاجة الى ذلك .

المعلوم و المجهول : للاستاذاسكندر افندي الخوري البيتجالي

ولع شديد بالادب ولا سيما الشعر ، ينظمه في كل مناسبة تعرض له بسهولة عجيبة ، ورقة متناهية . واكثر المواضيع التي تجري شعراً من قلمه الفياض ، منتزع من حياته الخاصة ، او مشاهداته وتأثراته الذاتية . وهذه الخاصة تعد من اهم الشروط في الشعر القيم .

وقد اهدانا حضرة الاستاذ مجموعة مختارة من شعره سماها « المعلوم والمجهول » اذ كان ينشرها بهذا التوقيع في امهات الصحف العربية بفلسطين وهي مطبوعة طبعا جميلا فلحضرته مناجزيل الشكر .

النشرة الزراعية : وصلنا من هذه النشرة التي تصدرها مديرية الزراعة والدوائر الاقتصادية بلبنان ، سبعة اعداد تضمن الابحاث الآتية :

١ — حشرات وامراض التفاح والأجاص
٢ — » » اللوز والدراق
٣ — » » الكروم
٤ — » » الكرز
٥ — » » الخوخ
٦ — » » التين والرمان
٧ — » » المشمش

وكلها بقلم الأستاذ عادل ابي النصر مهندس زراعة الجنوب ، وضعها باسلوبه السهل ليستعين بها الزراع على اعمالهم الزراعية من اهون السبل .

ميزانية ايران العامة

وافق البرلمان على ميزانية ايران العامة للسنة المالية الجديدة وقد بلغت الايرادات ١،٠٠٠،٠١٦،٨٤٠ ريالا والنفقات ١،٠٠٠،٠٠٨،٤٨٤ ريالا .

ولا تشمل هذه الايرادات ، الرسوم المفروضة على النفط الذي تستخرجه الشركة الايرانية الانكليزية لان هذه المبالغ تضاف الى الحساب الاحتياطي حسب العادة المتبعة في الاعوام الماضية .

تجارة تركيا الخارجية

جآء في الأحصاآت الرسمية ان الصادرات التركية بلغت في عام (١٩٣٥) نحو ٩٥،٨٦١،٠٠٠ ليرة ، والواردات نحو ٨٨،٨٢٣،٠٠٠ ليرة فيكون رصيد التجارة الخارجية في هذه السنة ٧،٠٣٩،٠٠٠ ليرة يقابلها في السنة السابقة ٣٥٩،٠٠٠، ليرة .

الى حضرات المشتركين

ترجو الادارة ممن يغير عنوانه ان يعلمها بذلك حفظاً لانتظام ورود الاعداد اليه في اوقاتها.

سورية

معرض دمشق الصناعي

بالأمس ودعنا المعرض الصناعي الزراعي المصري بما هو اهله من الأطرآء والثناء وقد كتبت عنه هذه الصحيفة مقالات عديدة كشفت عن حسنات المعارض وفوائدها في مختلف نواحي الحياة الاقتصادية اجمالا وشرحت بعض ما عرض في معرض القاهرة من المنتجات الزراعية والصناعية وغيرها .

ونود اليوم ان نلفت انظار القرآء الى قرب افتتاح معرض دمشق الصناعي الذي تقرر ان يكون في اليوم الخامس عشر من شهر مايس القادم ، آملين ان يلقى من الزوار الفلسطينيين العرب ما لقيه اخوه من الاقبال سوآء أكان ذلك بعرض منتجاتهم ، ام بالاستفادة مما سيعرض هناك من الحاصلات والمصنوعات .

ولا مشاحة في ان اخواننا في سورية الشمالية قد خطوا خطوات واسعة في ميادين الصناعة يصح ان يحتذى بها عندنا وينسج على منوالها ، لاسيما ان اكثر هذه معروفة عندنا كالمنسوجات القطنية والصوفية والحريرية ، والأحذية ، والحلويات ، والمحفوظات (الكنسروة) والاسمنت ، والجعة ، والكبريت ، والبسكويت ، والمعكرونة ، والسكاكر ، والشوكولاتة ، وغير ذلك مما يضيق بنا المجال عن ذكره تفصيلا .

وزيارة دمشق والشآم بهذه المناسبة تعود ، ولا شك ، على الكثيرين منا بفوائد جلى لو لم يمكن منها الا تجديد عهد التعارف والأخاء ، وتقوية اواصر التعامل ، لكفى .

وتسهيلا لزيارة المعرض اتخذت المفوضية العليا قراراً يتضمن ان الاشخاص التابعين لاحدى دول تركية وفلسطين والعراق وشرقي الاردن والمملكة العربية السعودية ، الراغبين في حضور المعرض ، والذين هم بعيدون عن مراكز القنصليات الافرنسية بمقدار ١٠٠ كيلو متر يمكنهم التاشير على جوازاتهم من مديرية الامن العام في : اسكندرون واعزازوعرب بينار وجرابلس واخترين وحلب والقامشلي ودرعا ودير الزور وابوكمال ، ومن ضابط المصالح الخاصة في الحسجة .

ورسم التأشير للذين يرغبون البقاء في سورية اقل من ١٥ يوماً ٢٤ قرشاً سوريا وللذين يرغبون البقاء اكثر من ذلك ٥٠ غرشاسوريا بشرط الا تتجاوز مدة الاقامة ، مدة وجود المعرض .

وهذا التدبير سيجعل الاقبال على حضور المعرض كبيراً ترجى معه الفائدة الكبرى لهذه البلاد التي عادت الى نشاطها بعد اضرابها الطويل .

فتح اعتماد للمصرف الزراعي

جاء في الجريدة الرسمية للجمهورية السورية ان المفوضية العليا اقرت الاتفاق المعقود بتاريخ ٢٢ كانون الاول ١٩٣٥ ، بين محافظ الاسكندرونة ومدير ماليتها ، والبنك السوري اللبناني بفتح اعتماد بمئة الف ليرة سورية للمصرف الزراعي في لوآء الاسكندرونة .

التحري عن البترول

وجآء فيها ايضاً ان شركة بترول العراق قد سمح لها بالتحري عن منابع زيت البترول في منطقة (صبخة) التابعة لدير الزور وذلك خلال اربع سنوات مع النص على الاحتفاظ بالحقوق التي للمالكين وغيرهم في تلك الجهات .

تنظيم شركات التامين

نشرت الجريدة الرسمية ايضاً قراراً يحق للمندوب السامي بموجبه ان يمنع كل شركة للتأمين على الحياة ،او لجمع رؤوس الاموال ، او التوفير من ان تعرض على الجمهور الاكتتاب بالكنتراتات او ان تعقدها مباشرة او بالواسطة ، اذا كان تنظيم هذه الشركة وسيرها مخالفين للقوانين والقرارات او للنظام العام ، او اذا كانت لا تتوافر فيها الضمانات الكافية .

الرسوم على الاسلاك المعدنية و الروائح العطريه

اصدر فخامة المفوض السامي في الاسبوع الماضي قرارا رفعت بموجبه الرسوم الجمركية على المواد الآتية :

الاسلاك المعدنية

اولا — ان الرسوم الجمركية على الخيطان اي الاشرطة المصنوعة من الحديد والنحاس التي لا يبلغ حجمها مليمتراً واحداً كانت ٢٠٠٠ غرش للطن في التعرفة العادية واربعة الاف في التعرفة الكبرى وقد زيدت بموجب القرار الجديد الى ٢٧٠٠ غرش في التعرفة العادية و ٥٤٠٠ غرش في التعرفة الكبرى .

ثانيا — نفس الشريط الذي يزيد ثخنه عن مليمتر واحد كان الطن يدفع ١٣٠٠ غرش في التعرفة العادية و ٢٦٠٠ في التعرفة الكبرى فاصبح يدفع ٢٢٠٠ غرش في التعرفة العادية و ٤٤٠٠ في التعرفة الكبرى .

ثالثاً — الاسلاك الشائكة كان يدفع الطن منها ١٢٥٠ غرشاً في التعرفة العادية و ٢٥٠٠ في التعرفة الكبرى فاصبح يدفع ٢٣٥٠ في التعرفة العادية و ٤٧٠٠ غرش في التعرفة الكبرى .

رابعاً — بقية الاسلاك المصنوعة من الحديد والنحاس الغير المذكورة اعلاه تدفع ٢٦ بالمئة في التعرفة العادية و٥٠ بالمئة في التعرفة الكبرى .

الروائح العطرية

خامساً — ان الرسوم الجمركية على الروائح المصنوعة من البريانتين المعدة لتلميع الشعر والكوزماتيك تدفع ٢٥ بالمئة في التعرفة العادية واذا زاد الرسم عن عشرة غروش فيستوفى عن الزجاجة عشرة غروش .

سادساً — في الروائح الاخرى يستوفى ٢٥ بالمئة اذا زاد الرسم عن سعر الزجاجة ٣٠ غرشا لنصف الكيلو والافيستوفى ٣٠ غرشاً عن الزجاجة والقيمة مضاعفة للجنسين في التعرفة الكبرى .

المملكة العربية السعودية

الذهب والنفط في البلاد السعودية

في بلاد المملكة العربية السعودية اليوم شركتان اميركيتان لاستخراج ما في بطن الارض من الثروة القيمة احداهما للنفط في مقاطعة الاحساء على الخليج الفارسي والاخرى للتعدين واستخراج الذهب في منطقة المدينة المنورة بين ينبع والوجه .

اما شركة النفط فقد احتفرت بئراً بلغ عمقها نحو الف واربعمئة قدم غير ان قوة الغازات التي صعدت من هذه البئر حالت دون متابعة الحفر للوصول الى منطقة النفط فحولت الشركة الحفر الى مكان يبعد عن البئر الاول نحو ١٥٠٠ متر مؤكدة وجود النفط في هذا المكان وانها متى وصلت اليه فان الغازات التي في البئر الاول ستتحول قوتها الى البئر الثانية وتدفع بالنفط الى سطح الارض فلا تحتاج الى مضخات لسحبه وهي تعتقد ان هذه المنطقة غنية بالنفط غناء منطقة الموصل.

الذهب

اما شركة التعدين فقد اختارت حتى الآن نحو ثلاثين قطعة في منطقتها لاجل التنقيب عن المعادن اهمها مكان يدعى مهد الذهب في حرة بني سليم بين المدينة المنورة وينبع وتبلغ مساحته نحو ١٨٠٠ فدان والقطع الاخرى تبلغ مساحة كل منها نحو مئة فدان والشركة مجبرة على ان تعين في مدة سنتين جميع الاماكن التي تريد التنقيب فيها ضمن منطقة امتيازها على ان تدفع سنوياً للحكومة جنيهاً انكليزياً اجرة كل فدان تحجزه للتنقيب عدا حصة الحكومة من المعادن .

وقد باشرت العمل في المكان المسمى مهد الذهب وفيه تلال من الرمال تبين انها غنية بمعدن الذهب ، وقد ذكر المؤرخون ان ملوك بني العباس كانوا يستخرجون الذهب من هذا المكان وان هذه الاكداس الرملية هي حثالة اعمالهم لان عدم وجود الآلات الكافية عندهم للتصفية ترك كمية ليست يسيرة من الذهب في هذه التلال .

على ان الشركة لم تكتف بما وجدته على سطح الارض بل انها تسربت الى بطنها فعثرت بجذور هذا المعدن الثمين وتقدر الشركة ان الكمية الموجودة في هذا المكان وحده وتبلغ نحو ٧ ملايين دينار انكليزي ، لاتحتاج الى نفقات كثيرة . اما حصة الحكومة فتقدر بالاجمال بخمسة وعشرين بالمئة ، هذا ما عدا ارباح اسهمها في الشركة وهي نحو ٥٠ بالمئة وذلك لان الحكومة اشترطت على الشركة طرح نصف اسهمها لاهالي البلاد فلم يتقدم احد على الشراء ، فاخذتها لحسابها الخاص .

اسعار النقود في الحجاز

قررت وزارة المالية في المملكة السعودية ما يأتي :

١ — يلغى القرش المسمى بالقرش الذهب في معاملات المالية ويحل محله القرش السعودي .

٢ — الريال السعودي يعادل احد عشر قرشا سعوديا والاقسام النيكل كل قرشين بقرش واحد سعودي .

٣ — يقبل الجنيه الانكليزي الذهب بسعر ٢٢٠ قرشا سعوديا قبضا وصرفا .

٤ — بما ان بعض الواردات الجبائية مبنية على القرش الذهب فيضاعف مقدار ما كان منها كذلك بالتعرفة الاساسية لجعلها قرشا سعوديا .

٥ — أما الواردات المبنية في الاساس على القرش السعودي فيكون قبضها كذلك بسعر الجنيه الانكليزي الذهب (٢٢٠) قرشا سعوديا والريال العربي بسعر (١١) قرشا سعوديا والاقسام النيكل كل قرشين بقرش واحد .

٦ — تقبل وزارة المالية وفروعها والدوائر الجبائية قبض الواردات بانواع النقود المقررة رسمياً وهي الجنيه الانكليزي الذهب والريال العربي والقروش النيكل باسعارها المقررة الآن بحسب ما يقدم لها من ذوي العلاقة في تأدية الجبايات الاميرية .

٧ — يجري انفاذ هذا القرار اعتبارا من غرة محرم الحرام ١٣٥٥ .

تجارة فلسطين لسنة ١٩٣٥

من النشرة التجارية الرسمية

بلغت قيمة تجارة فلسطين في السنة الماضية (١٩٣٥) حدا عاليا جداً بالنسبة الى قيمتها في السنوات الماضية كما تدل على ذلك الاحصاآت الرسمية التالية . فالواردات مثلا بلغت قيمتها ثلاثة اضعاف قيمة واردات سنة ١٩٣١ ، وقيمة الصادرات ضعفي مثلها في تلك السنة وزيادة .

والسبب المباشر في زيادة الواردات على الصادرات ، تلك الزيادة الكبيرة ،وهو الهجرة اليهودية ، فاليهودي القادم لفلسطين يحمل معه ما له من البضائع وغيرها من النقد الذي يحوله عادة الى بضائع يشتريها من الخارج . ثم ان قسماً مهماً من الواردات تدفع فلسطين ثمنها مما يرد لها من الفلسطينيين المتوطنين في الخارج ، ومما يرد لها من السياح وغيرهم من الاجانب الذين يقيمون في البلاد اقامة وقتية . أضف الى ذلك ما يرد لاهالي البلاد من الهبات والعطايا التي يتبرع بها اصحاب الاديان المختلفة في جميع جهات العالم نظراً لمقام فلسطين الديني الممتاز . لكن بسبب صعوبة الحصول على الاحصاآت الكافية لا يمكن الوقوف تماما على الكيفية التي تلاقي بها البلاد رصيد حسابها التجاري الذي بلغ ١٣،٦٣٨،٠٠٠ جنيه في سنة ١٩٣٥ او ١٢،٨٠٠،٠٠٠ جنيه بعد حسم قيمة البضائع المعادة ، وقيمة ما يرد للبلاد من الاموال المنقولة المستعملة .

اما اهم واردات فلسطين في سنة ١٩٣٥ فكانت الآلات الصناعية وقد بلغت قيمتها ٩٩٢،٠٠٠ جنيه ثم مواد البناء من حديد وخشب وغيرها .

وقد زادت قيمة الصادرات ايضاً على مثلها في السنوات الماضية فقد بلغت في السنة الاخيرة ٤،٢١٥،٤٨٦ جنيها بزيادة ٩٩٧،٩٢٤ جنيها على مثلها في سنة ١٩٣٤ ، والفضل في صادرات فلسطين يعود معظمه الى الاثمار الحمضية ، من برتقال وكريب فروت وقد بلغت قيمة ما صدر منها في سنة ١٩٣٥ نحو ٨٤ بالمئة من مجموع قيم صادرات فلسطين كلها .

اما مصنوعات فلسطين فقد تحسنت تجارتها اذ زادت قيمة ما صدر منها في سنة ١٩٣٥ فبعد ان بلغت ٢٩٤،٢٤٣ جنيها في سنة ١٩٣٤ ارتفعت الى ٣٧٠،١٨٤ جنيها في السنة الاخيرة . واهم اقلام هذه الزيادة الصابون والالبسة والاسنان الاصطناعية والزيت وعصير الاثمار المعقد وفيما يلي مجمل ما ورد لفلسطين وصدر منها في السنتين الاخيرتين مع قيمته بالجنيه الفلسطيني :

الوارد	١٩٣٤	١٩٣٥
مواد غذائية متنوعة ومسكرات وتبغ	٢،٩٠٢،٠٩٣	٣،٦٤٦،٨٧٧
مواد خام	١،٠٧٦،٨٩٤	١،٣٢٢،٨٤٦
مصنوعات	٩،١٦٧،٢٨١	١٠،٧٨٩،٩٣٤
مختلفة	٢،٠٠٥،٥١٣	٢،٠٩٣،٨٣٦
المجموع	١٥،١٥٢،٧٨١	١٧،٨٥٣،٤٩٣
الصادر		
مواد غذائية ومسكرات وتبغ	٢،٨٦٥،٣١٤	٣،٧٥١،٤٣٩
مواد خام	٥٥،٤٠٥	١٠١،٠١٤
مصنوعات	٢٩٤،٢٤٣	٣٧٠،١٨٤
مختلفة	٢،٦٠٠	٢.٨٤٩
المجموع	٣،٢١٧،٥٦٢	٤،٢١٥،٤٨٦

صادرات البرتقال في ثلاث سنوات

بلغ ما صدر من البرتقال من فلسطين في السنوات الثلاث الماضية ما يلي :

صندوق	السنة	الثمن بالجنيه
٤،٤٩٨،٢٤١	٣٢ — ١٩٣٣	١،٩٤٩،١٧٧
٥،٥٢٦،٠٩٧	٣٣ — ١٩٣٤	٢،٣٣٠،٠١٨
٧،٣٣٠،٨٤٦	٣٤ — ١٩٣٥	٣،١٣٠،٩٦٠

خطاب محافظ البنك الاهلي بمصر

اطلعنا على نص الخطاب الذي القاه جناب السر ادوارد كوك ، محافظ البنك الاهلي بمصر ، في الجلسة السنوية العمومية ، التي عقدت بتاريخ ١٩ مارس ١٩٣٦ . ولما كان هذا الخطاب السنوي مشتملا على ادق وصف للحالة الاقتصادية بمصر احببنا ان ننقل لقراء الاقتصاديات العربية الخلاصة الآتية عنه :

عرض حضرة السر ادوارد كوك الى الجو القاتم الذي خلقته السياسة في الوقت الحاضر ، فلم يفزع منه ، اذ اعلن ان « المدنية العصرية لن تسعى الى حتفها بظلفها ، بمحاربات عقيمة يشنها بعضها على بعض ، فتفنى كلها ، كما حصل في العصور الخالية التي انقرضت فيها اجمل مدنيات الأغريق وازهاها . »

وتكلم عن مصر فقال انها كانت اسبق الامم الى الاستفادة من عودة التوازن الاقتصادي الذي بدأت تباشيره ترتسم في افق الاصلاح والتحسن العالمي وذلك بفضل الجهود الحكيمة التي بذلتها الدولة في تسيير الامور المالية .

وقد بدا اثر هذا التحسن في جميع نواحي الحياة الاقتصادية : فالزراعة انتعشت بفضل تخليصها من عبء الديون والرهون ، ووفرة انتاج القطن ، وبيعه بشروط حسنة . والصناعة تتقدم وتزدهر بخطى واسعة . والتجارة الخارجية تدل على رصيد رابح ونمو ظاهر في قوة شرآء الأهلين من الخارج .

وقد اثنى السر ادوارد كوك على الاعمال الجليلة التي قامت بها الحكومة المصرية في سبيل العمران والانتاج مثل اعمال الري ، والاشغال العامة وغير ذلك من المشاريع التي تعود على البلاد بالخير . وعلى الرغم مما انفقته الحكومة في هذه الاغراض فانها لم تلجأ الى استقراض المال اللازم من الممالك الاجنبية ، ولا تزال الميزانية ثابتة الاساس مما يبشر بمستقبل زاهر يدعو الى الرضى والاطمئنان .

ARAB ECONOMIC JOURNAL

Chief Editors : **F. S. SABA,**
B. Com., F.C.R.A., F.R.E.S.
(Responsible Editor)

ADEL JABRE
Economist

Manager : **T. FARAH**

TREATS THE
COMMERCIAL, FINANCIAL,
INDUSTRIAL & AGRICULTURAL
AFFAIRS OF EGYPT, PALESTINE,
TRANSJORDAN, SYRIA, LEBANON, IRAQ
& THE ARAB PENINSULA

PUBLISHED WEEKLY
by the
ARAB PUBLICATIONS Co. Ltd.
P.O.B. 268
JERUSALEM - PALESTINE

SUBSCRIPTION RATES
per annum
Palestine & Transjordan £P. 1
In Other Countries £1/4 shls.
Quarterly English-French Issue 4 sh.

Office in Palestine and Transjordan	In Egypt and the Sudan	In Syria and Lebanon
Connaught House, Jaffa Road P. O. B. 268, Phone 295 JERUSALEM	55 Sh. Ibrahim Pasha P. O. B. 261, Phone 52262 CAIRO	Librairie G. Ashkar Rue de la Poste, B. P. 929 BEYROUTH

Vol. 2 No. 15 & 16 — Registered as a Newspaper — April 18th. 1936

TABLE OF CONTENTS

Page

LEADING ARTICLES: